Journal of Human and Social Sciences (JHSS) • Vol 8, Issue 3 (2024) • P: 87 - 62
https://journals.ajsrp.com/index.php/jhss
ISSN: 2522-3380 (Online) • ISSN: 2522-3380 (Print)

The Geographical Spread of The Corona Virus and The Economic Implications in Districts of Makka City

Ms. Jalila Ali Hamad Jabri*, Dr. Sami Salah Ghamry

Department of Geography and Geographic Information Systems | Faculty of Arts and Humanities | King Abdulaziz University | Jeddah | Saudi Arabia

Received: 19/11/2023

Revised: 05/12/2023

Accepted: 20/02/2024

Published: 30/03/2024

* Corresponding author: jojo0758@icloud.com

Citation: Jabri, J. A., & Ghamry, S. S. (2024). The Geographical Spread of The Corona Virus and The Economic Implications in Districts of Makka City. *Journal of Humanities & Social Sciences, 8*(3), 62 – 87. https://doi.org/10.26389/AJSRP.J191123

2024 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: This study aims to identify the Relation between the geographical spread of the Corona virus and its economic repercussions in the neighborhoods of the Holy City of Makka. The researcher discussed: the environment and origins of the Corona disease, the geographical spread of the Corona virus, and the economic repercussions and its repercussions on the rest of the aspects of life in the neighborhoods of the Holy City of Makka as a result of the spread of this virus. The main results of the current study including that Corona pandemic has health, psychological, social and economic repercussions. By studying the geographical spread pattern of the virus, it was found that it would determine the varying degrees of damage, especially in the neighborhoods of the Makkah region. Stores, commercial centers, and other places that could constitute a source of danger for the spread of the Corona virus (Covid-19), and instructions have been issued to take precautionary measures to limit the spread of the virus and its impact on the economic situation of the Makkah region, which had a significant impact in not increasing the spread of the virus. The Kingdom has taken all the precautionary measures that have been praised by international organizations to prevent the transmission of the Corona virus, with the necessity of respecting the security distance of at least one meter between two people, and applying these precautions compulsorily to all activities not concerned with the closure, and public administrations taking all necessary arrangements to implement it and enforcing its respect by all means, including This includes the use of public force. The study recommended the need for health and economic authorities in the Kingdom to join forces with their counterparts in countries around the world and international organizations to reach effective treatment that eliminates the virus and its repercussions.

Keywords: Corona Virus - Geographic spread of the Corona Virus - The status of Makka - The Economic Repercussions of The Corona Virus in Makka

الانتشار الجغرافي لفيروس كورونا والتداعيات الاقتصادية في أحياء مدينة مكة المكرمة

جليله علي حمد جابري*، الدكتور/ سامي صلاح غمري

قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية | كلية الآداب والعلوم الانسانية | جامعة الملك عبد العزيز | جدة | السعودية

المستخلص: يهدف هذا البحث إلى التعرف على العلاقة بين الانتشار الجغرافي لفيروس كورونا وتداعياته الاقتصاديةفي أحياء مدينة مكة المكرمة". وقد تناولت الباحثة: بيئة مرض كورونا ونشأته، والانتشار الجغرافي لفيروس كورونا، والتداعيات الاقتصادية وانعكاساتها على باقي الجوانب الحياتية في أحياء مدينة مكة المكرمة نتيجة لانتشار هذا الفيروس.

وقد توصلت الباحثة إلى عدة نتائج، منها: جائحة كورونا لها تداعيات صحية ونفسية واجتماعية واقتصادية. وبدراسة نمط الانتشار الجغرافي للفيروس تبين أن من شأنه تحديد تفاوت درجات الضرر خاصة في أحياء منطقة مكة المكرمة. المحلات والمراكز التجارية وغيرها أماكن يمكن أن تشكل مصدر خطر لانتشار فيروس كورونا (كوفيد-19)، وقد صدرت التعليمات باتخاذ الإجراءات الإحترازية للحد من انتشار الفيروس، وتأثيره على الحالة الاقتصادية لمنطقة مكة المكرمة مما كان لها أثر كبير في عدم زيادة انتشار الفيروس. اتخذت المملكة جميع الإجراءات الاحترازية التي أشادت بها المنظمات العالمية لتَحُول دون انتقال فيروس كورونا،بضرورة احترام التباعد الأمني بمتر واحد على الأقل بين شخصين، وتطبيق هذه الاحترازات إجباريا على كل النشاطات الغير معنية بالغلق والإدارات العمومية باتخاذ كل الترتيبات الضرورية لتطبيقه وفرض احترامه بكل الوسائل، بما في ذلك الاستعانة بالقوة العمومية. وقد أوصت الدراسة بضرورة تكاتف الجهات الصحية والاقتصادية بالمملكة مع مثيلاتها في دول العالم والمنظمات الدولية للوصول إلى العلاج الناجع الذي يقضي على الفيروس وتداعياته.

الكلمات المفتاحية: فيروس كورونا–الانتشار الجغرافي لفيروس كورونا- مكانة مكة المكرمة–التداعيات الاقتصادية لفيروس كورونا في مكة المكرمة

مقدمة

جائحة فيروس كورونا حالة طارئة عامة لم يسبق لها مثيل في التاريخ، فهي مأساة إنسانية وصدمة اقتصادية شديدة، استيقظ عليها العالم بلا سابق إنذار، فخرقت النظام العالمي، وبدت الكرة الأرضية بقاراتها ومحيطاتها وبلدانها ومنظماتها في مواجهة عدو لا يرى بالعين المجردة، ولا يعنيه التفوق التكنولوجي والصناعي، فقد استيقظ العالم على كارثة حقيقية، وحالة فريدة وجديدة لم تستعد لها البشرية استعدادا يضاهي حجم هذه المرحلة الحرجة، وصاروا يعايشونها مرغمين بفزع كبير، فسارعت الدول إلى اتخاذ إجراءات احترازية ووقائية لمواجهة الوباء[1]

كان لتكاتف المجتمع الدولي الدور الهام والضروري الذي لا يحتمل التأخير لمواجهة هذا الوباء الذي قد يؤدي إلى وفيات عديدة لا تحصى إذا لم تتم مواجهة هذا الفيروس، والقضاء عليه قبل أن يستشري خطره في العالم.

ولما كان هذا الفيروس من الخطورة التي أضرت بالعديد من دول العالم، ومن هذه الدول "المملكة العربية السعودية"، التي عانت من هذه الجائحة أشد عناء، وخاصة في منطقة مكة المكرمة، وكان لهذه الجائحة تأثيرٌ بالغ على الحياة الاقتصادية بأسرها إلى جانب النواحي الأخرى، هذا التأثير البالغ أصاب الاقتصاد العالمي من ناحية والاقتصاد المحلي من ناحية أخرى، وخاصة مكة المكرمة.

الإطار النظري للدراسة

تناولت الباحثة هذه الدراسة ببيان ما يلي:

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة أنها سلطت الضوء على أثر جائحة كورونا بما لها من تداعيات صحية ونفسية واجتماعية واقتصادية. حيث أن دراسة نمط الانتشار الجغرافي لفيروس كورونا من شأنه أن يحدد تفاوت درجات الضرر الحاصلة خاصة في أحياء منطقة مكة المكرمة. أما عن التداعيات الاقتصادية فقد تساعد دراستها على توضيح انعكاساتها على باقي مختلف الجوانب الحياتية لساكني منطقة مكة المكرمة من المواطنين والمقيمين. وبالتالي فإن هذه الدراسة، تسهم نتائجها في تحديد أكثر المناطق تضررا بجائحة كورونا وبالتالي جعلها في أولويات جدول أعمال الدولة، كما تسهم في مساعدة أصحاب القرار لوضع استراتيجيات ومخططات لمواجهة كل المخاطر .

أسئلة الدراسة:

تطرح الدراسة التساؤلات الآتية:

1- ماهو نمط الانتشار الجغرافي لفيروس كورونا في منطقة مكة المكرمة ؟
2- ما هي الأماكن التي يتركز بها فيروس كورونا داخل أحياء منطقة مكة المكرمة؟
3- ما هي التأثيرات الاقتصادية لجائحة كورونا على منطقة مكة المكرمة؟
4- هل للتداعيات الاقتصادية لجائحة كورونا انعكاسات على باقي الجوانب الحياتية في منطقة مكة المكرمة؟

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس لهذه الدراسة في البحث عن الروابط بين الانتشار الجغرافي لفيروس كورونا في منطقة الدراسة وتداعياته الاقتصادية، وينبثق عن هذا الهدف الرئيس أهداف فرعية تتمثل في التالي:

1- تحديد نمط الانتشار الجغرافي لفيروس كورونا في منطقة مكة المكرمة.
2- تحديدالأماكن التي يتركز بها فيروس كورونا داخل أحياء منطقة مكة المكرمة.
3- تحديد التأثيرات الاقتصادية لجائحة كورونا على منطقة مكة المكرمة.
4- تحديد انعكاسات التداعيات الاقتصادية لجائحة كورونا على باقي الجوانب الحياتية في منطقة مكة المكرمة.
5- محاولة اقتراح استراتيجيات ومخططات استشرافية لمواجهة كل المخاطر المستقبلية المحتملة.

مصادر البيانات:

هناك العديد من الجهات التي تم الحصول على بيانات منها، وهي:

(1) - هدى حمد سالم: أثر أزمة كورونا المستجد (كوفيد 19) على مصارف الزكاة –مصرف ابن السبيل أنموذجا- مجلة الجمعية الفقهية السعودية، العدد الحادي والخمسون، ج3، ذوالقعدة –صفر1441/ 1442، 2020م ، ص 137

- **وزارة الصحة:** البيانات التي سيتم الحصول عليها من وزارة الصحة وهي معدلات الإصابة بفيروس كورونا لمختلف أحياء مدينة مكة المكرمة حيث ستوفر هذه البيانات مادة لتحليلها تحليلا احصائيا وتحليلا زمنيا وتحليلا مكانيا.
- **وزارة الحج**: البيانات التي سيتم الحصول عليها من وزارة الحج وهي معدلات المعتمرين والحجاج للسنوات السابقة ونسبة مساهمة العمرة والحج في ميزانية المملكة.
- **وزارة التجارة:** البيانات التي سيتم الحصول عليها من وزارة التجارة ستكون حصر تقريبي للمؤسسات التجارية الكبرى والصغرى والمتوسطة ومداخيلها في السنوات السابقة لجائحة كورونا ومداخيلها خلال فترة الجائحة.

الدراسات السابقة:

فيروس كورونا جائحة جديدة على المجتمع البشري، إلا أنه ما زال لم ينل حظا من تناول الباحثين له، ومع ذلك وجدت بعض الدراسات التي تناولته من زوايا مختلفة منها:

دراسة باوزير(2020م)[2]:وعنوانها: "التوزيع الجغرافي للإصابات بفيروس كورونا في محافظات ومدن منطقة مكة المكرمة في الفترة ما بين 2مارس إلى11مايو 2020م، باستخدام نظم المعلومات الجغرافية"، وقد انتهى الباحث في دراسته إلى التعرف على التوزيع المكاني للإصابات بفيروس كورونا في محافظات ومدن منطقة مكة في الفترة ما بين 2 مارس إلى 11 مايو من عام 2020م، وتقييم مدى تأثير علاقة عدد سكان كل محافظة من محافظات منطقة مكة المكرمة في انتشار الإصابات بفيروس كورونا.

دراسة السبعاوي(2020م)[3]وعنوانها: "الأبعاد الجغرافية والبيئية لوباء كورونا العالمى - دراسة فى الجغرافيا الطبية" ويهدف هذا البحث إلى دراسة الأبعاد الجغرافية لهذا الوباء العالمى من حيث العوامل الجغرافية التى أدت إلى انتشار المرض وتفشيه فى العالم، سواء كانت طبيعية أو بشرية أو بيئية أو سلوكية. ويبين هذه الأبعاد والعوامل خريطة التوزيع الجغرافي للمصابين ومن تم شفاؤهم من المرضى والمتوفين فى دول العالم المختلفة، فتظهر لنا تلك الخرائط التباينات الإقليمية فى درجة الانتشار، وأى الدول والأقاليم أكثر إصابة وأيها أقل، ومقارنة دول العالم فى معدلات الشفاء ومقارنتها بمعدلات الهلاك من أجل رسم صورة واضحة لواقع الوباء.

دراسة الزيني (2020م)[4]وعنوانها: "التحليل الزمانى والمكانى لتسلسل حالات الإصابة بجائحة فيروس كورونا في العالم دراسة فى الجغرافيا الطبية"، وقد أظهر التحليل الزماني والمكاني لتفشي هذا الوباء الطبيعة العابرة للحدود للأمراض المعدية، وأن ظروف البيئة الجغرافية وطرق المعيشة المرتبطة بالعادات الغذائية والثقافية في الصين، فضلا عن تقدم وسائل المواصلات والتنقل في العالم كان لها أثرها البالغ في الانتشارالسريع للوباء، وقد تبين من تحليل السلاسل الزمنية series time للتعرف على تأثير الزمن في سرعة انتشار الوباء والتنبؤ بمستقبله.

منهجية البحث:

تناولت الباحثة هذه الدراسة مناهج عدة لتحقيق أهدافها وهي:

أ- **المنهج الوصفي التحليلي**: وهو منهج يعتمد عليه الباحثون في الحصول على معلومات وافية تصور الواقع، وتسهم في تحليل ظواهره وتفسيرها، وقد اعتمدته الباحثة في وصف جائحة كورونا بمنطقة الدراسة، وجمع معلومات دقيقة عنها، وطبقت في هذه الدراسة هذين الأسلوبين لدراسة الانتشار الجغرافي لفيروس كورونا بمكة، وتحليل التداعيات الاقتصادية لهذه الجائحة.

ب- **منهج التحليل المكاني**: ويعالج بالتحليل البيانات المكانية، بناء على المعلومات المتوفرة من خلال الدراسة النظرية والدراسة الميدانية ويهدف إلى معرفة نمط الانتشار المكاني لفيروس كورونا في منطقة مكة المكرمة.

ج- **المنهج الاستقرائي الناقص:** وهو ما يقوم على الاكتفاء ببعض جزئيات المسألة وإجراء الدراسة عليها بالتتبع لما يتعرض لها والاستعانة بالملاحظة في هذه الجزئيات المختارة، وذلك لإصدار أحكام عامة تشمل جميع جزئيات المسألة التي لم تدخل تحت الدراسة.

(2)- ماجد أحمد باوزير، التوزيع الجغرافي للإصابات بفيروس كورونا في محافظات ومدن منطقة مكة المكرمة في الفترة ما بين 2مارس إلى 11مايو 2020م، باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، المجلة المصرية للتغير البيئي، إصدار خاص نوفمبر 2020م

(3)- محمد نور الدين ابراهيم السبعاوي، الأبعاد الجغرافية والبيئية لوباء كورونا العالمي دراسة في الجغرافية الطبية، المجلة المصرية للتغير البيئي، مجلد 12، عدد 4 نوفمبر 2020م، ص 17-30

(4)- سحر محمد عوض الزيني، التحليل الزماني والمكاني لتسلسل حالات الإصابة بجاحة فيروس كورونا في العالم ، دراسة في الجغرافية الطبية، المجلة المصرية للتغير البيئي، مجلد 12، عدد 4 نوفمبر 2020م، ص 31-44

د- **الأسلوب الكارتوجرافي:**

يتضمن خرائط التوزيع المكاني التي تبرز توزيع فيروس كورونا بمكة، إضافة إلى الأشكال البيانية التي تبرز معدلات الاصابات والمتوفين والمتعافين بالفيروس. وسيتم الاعتماد على بعض برامج الحاسب الآلي في تحليل البيانات وتمثيل الأشكال البيانية، كبرنامج Excel وبرنامج ArcGIS.

هيكل الدراسة:

تم تناول الدراسة في المبحثين التاليين:

المبحث الأول: الانتشار الجغرافي لفيروس كورونا وفيه مطلبان:

المطلب الأول: بيئة مرض كورونا وطرق انتقاله.

المطلب الثاني: الانتشارالجغرافي لفيروسكورونا.

المبحث الثاني: التداعيات الاقتصادية لفيروس كورونا

المطلب الأول: التداعيات الاقتصادية لجائحة كورونا في منطقة مكة المكرمة.

المطلب الثاني: انعكاسات التداعيات الاقتصادية لجائحة كورونا على باقي الجوانب الحياتية في مكة.

الخلاصة والنتائج والتوصيات.

الخاتمة.

المراجع.

المبحث الأول: الانتشار الجغرافي لفيروس كورونا

يعتبر وباء كورونا (كوفيد- 19) من أخطر الأوبئة التي شهدها العالم في العصر الحالي، وتكمن خطورته نتيجة سرعة انتشاره وانتقاله بين الأفراد في الدول المختلفة بصورة لم يسبق لها مثيل، وعدم توفر لقاح أو علاج مضاد له يقضي عليه أو يحد من انتشاره نهائيا، أو يمنع من تحوراته المستقبلية، وقد خلف هذا الوباء وما زال يخلف العديد من الآثار على مستوى جميع القطاعات وعلى النظام العام داخل الدول، على غرار مساسه بالصحة العامة، وتأثيره المباشر على اقتصاد الدول ودخل الفرد فيها مما أثار حالة من الذعر والهلع بين الجميع.

ويعتبر السبب لانتقال العدوى بهذا الفيروس وانتشاره بصورة سريعة، انتقاله من البيئة التي ظهر فيها، وبسبب تنقل الأشخاص والسلع عبر المطارات والموانئ، مما ترتب عليه اتخاذ الدول العديد من الإجراءات الاحترازية، ثم الإعلان عن حالة الطوارئ العامة الدولية، الأمر الذي أثَّر فعليا وبشكل جسيم على حركة الهجرة والتنقل عبر الدول، فقامت هذه الدول بإجراءات حاسمة وسريعة بغلق الحدود واتخاذ تدابير في مواجهة الأجانب المتواجدين على إقليمها لحفظ الصحة العمومية، ولقد خلفت هذه الجائحة آثارا ممتدة عبر الحدود[5]، ولم تقتصر الآثار المترتبة على أضراره داخل البلاد فقط بل تعدت الحدود الدولية ليكون وباءا عالميا كما صنفته منظمة الصحة العالمية وهيئة اليونيسيف. وهذا ما نتناوله من خلال المطلبين التاليين وهما:

المطلب الأول: بيئة مرض كوورنا وطرق انتقاله.

المطلب الثاني: الانتشار الجغرافي لفيروس كورونا.

المطلب الأول: بيئة مرض كورونا وطرق انتقاله

للتعرف على بيئة مرض كورونا وطرق انتقاله، نبدأ بتعريف مصطلح (وباء) المتداول في الأوساط الطبية والمجتمعية، فالوباء وجد منذ زمن سحيق في التاريخ يوم لم تكن العوامل الجرثومية المسببة للأمراض معروفة، وهو ترجمة للكلمة اللاتينية(Epidemic) المشتقة من المقطعين اليونانيين(Epi) بمعني "بين"و (Demos)بمعنى "الناس"[6]، ويعرف الوباء بأنه: "انتشار مرض معين بين مجموعة معينة من الناس في

(5)- سمير بوعيسى: انعكاسات جائحة كوفيد -19 على حرية التنقل وممارسة النشاط الاقتصادي بالجزائر، مجلة المفكر للدراسات القانونية والسياسية، المجلد 3 ،العدد 3، سبتمبر 2020م، ص99

(6)- عباس عبد الرحمن أحمد السيد، مشكلة الترجمة في بعض المصطلحات الطبية : حالة مصطلح وبائيات، مقال منشور بمجلة اللسان العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جامعة الدول العربية، 2013م، عدد 72 ، ص198

فترة محددة، بمعدل حدوث أكثر مما كان معروفا في الحالات العادية في ذات المجتمع"،أي: "حالات حدوث مرض ما أو حدث آخر متعلق بالصحة في مجتمع معين أو بقعة جغرافية محددة بأعداد تفوق بوضوح ما هو متوقع وفق الخبرة السابقة في نفس الفترة الزمنية"[7]،

وتستخدم العديد من المصطلحات للتعبير عن الوباء لكن تختلف عنه من حيث مدى انتشاره وخطورته مثل "الجائحة""Pandemic"وهي وباء ينتشر عبر مساحة واسعة جداً فتكون (وباء عالمي) يصيب عادةً نسبة كبيرة من الأشخاص عبر العالم. بالإضافة أيضا إلى استخدام مصطلح "مرض متوطن" "Endemic"وهو مرض موجود بشكل مستمر ضمن نطاق جغرافي محدد أو مجموعة بشرية محددة، ويكون توطن المرض منخفضاً أو عالياً، ويطلق مصطلح "رقعة التوطن" على المنطقة المحددة التي يحدث فيها المرض باستمرار.[8]

ولقد تشكلت أوبئة فتاكة كان بعضها في نطاق جغرافي محدود وبعضها أوبئة عالمية، حيث شهدت ظهور أمراض معدية أو ما يطلق عليه الجائحة، كان آخرها جائحة مرض "كوفيد-19"الذي ظهر لأول مرة في منطقة (هوبي) في مدينة (ووهان) الصينية في 12 ديسمبر سنة 2019م، والذي أطلق عليه في البداية مرض الفيروس التاجي الجديد 2019م، ثم تم تسميته (فيروس كورونا المستجد) ثم تغيرت التسمية إلى (COVID-19)، وهي التسمية التي تم اعتمادها رسميا من منظمة الصحة العالمية بتاريخ11 فبراير2020م، وهو اسم انجليزي مشتق من حرفي(CO) وهما أول حرفين من كلمة كورونا، وحرفي (VI) وهما أول حرفين من كلمة (Virus) وحرف (D) وهو أول حرف من كلمة مرض بالانجليزية (Disease)، وهو مرض ناجم عن الإصابة بفيروس كورونا الجديد الذي يرتبط بعائلة الفيروسات نفسها التي ينتمي إليها، والذي يتسبب بمرض المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارز) وبعض أنواع الزكام العادي، وتتمثل أعراضه في الحمى والسعال وضيق التنفس، وفي الحالات الشديدة ينتج عن المرض التهاب الرئة أو صعوبة التنفس، كما يمكن أن يسبب الوفاة[9]،

لقد وضعت بعض القواعد والارشادات الصحية التي يجب مراعاتها للتعامل الأمثل في ظل هذا الوباء الخطير، من هذه الارشادات:

- خلع الحذاء على مدخل المنزل وتطهير مكان وضع الأحذية بالمطهرات البيئية يوميا.
- خلع الملابس فور الدخول إلى المنزل وقبل أي تعامل مع أفراد الأسرة ونشر الملابس في ضوء الشمس، أما في المساء مع عدم وجود أشعة الشمس يتم كي الملابس، وكذلك يتم كي الملابس الثقيلة التي لا يمكن غسلها يوميا كالجواكت والمعاطف وغيرها، والأغطية الثقيلة.
- مراعاة عدم ملامسة الأسطح بالمنزل أو أفراد العائلة قبل غسل اليدين والوجه والأماكن الظاهرة بالجسم جيدا بالماء والصابون أو دلك اليدين بالكحول.
- المحافظة على المسافة البينية أثناء استخدام المواصلات العامة والبعد عن مناطق الازدحام كالأسواق التجارية ومناطق التجمعات، وفي حالة دخول الأسواق يتم لبس قناع الوجه.
- إذا ظهرت أعراض على أي فرد من أفراد الأسرة بالمنزل تتشابه مع تعريف الحالة المشتبهة فيتم تبليغ الجهات المعنية فورا مع اتخاذ كافة احتياطات العزل المنزلي حتى ظهور النتائج.[10]

وتشمل التوصيات النموذجية لمنع انتشار العدوى، غسل اليدين بانتظام وتغطية الفم والأنف عند العطس والسعال، وطهو اللحوم والبيض بشكل كامل، ويتعين كذلك تجنب مخالطة أي شخص تظهر عليه أعراض الأمراض التنفسية كالسعال والعطس.[11]

وقد أبلغت عدة دول أجنبية في منتصف يناير 2020م عن وصول الفيروس إلى أراضيها، واعتبر الأوربيون هذا الوباء مثله مثل أي وباء معروف، إلا أن الأحداث الأخيرة أثبتت العكس، إذ بدأت تتصاعد الإصابات بشكل كبير، حيت اعتبرت منظمة الصحة العالمية أوروبا بؤرة للوباء، وأطلقت على هذا المرض "جائحة"[12]

---

(7)- محمود خليل الشاذلي وآخرون، طب المجتمع، أكاديميا إنترناشيونال، تحت إشراف منظمة الصحة العالمية المكتب الإقليمي للشرق المتوسط، بيروت، لبنان، 2011 ،ص 43

(8)-محمود خليل الشاذلي وآخرون، مرجع سابق ، ص 44

(9)- ليسا بيندير وآخرون، رسائل وأنشطة رئيسية للوقاية من مرض كوفيد- 19والسيطرة عليه في المدارس، مقال منشور على موقع منظمة اليونيسف، متوفر على الرابط التالي/https://www.unicef.org/media/65871/file :

(10)- وزارة الصحة والسكان بمصر-برنامج مكافحة العدوى(إجراءات مكافحة العدوى بالمنشئات الصحية لمجابهة مرض كورونا المستجد - كوفيد-19) ، ص 3

(11)- موقع منظمة الصحة العالمية :https://www.who.int/ar/health-topics/coronavirus

(12)- عائشة بوعشيبة، دور النقل الحضري في انتشار وباء كورونا المستجد كوفيد-19 ، مجلة الندوة للدراسات القانونية، قارة وليد، قسنطينة، الجزائر، عدد 32 عدد خاص(فيروس كورونا-كوفيد-19) ، 2020م، ص 6.

كما أصدرت منظمة الصحة العالمية نشرة لبلاد العالم وللأفراد ذكرت فيها أن: "احتمالية انتشار المرض تكون بسبب المخالطة اللصيقة لحيوانات المزرعة، أو الحيوانات البرية المصابة بالفيروس، أو غير ذلك من الأسباب .....[13]، كما ذكر أنه: فيروس خطير جدا يهاجم الجهاز التنفسي، فيدمره ويحدث أضرارا كثيرة في الجسم حتى بعد التعافي منه، وكثرت التصريحات عن نشأة هذا المرض، مما أثار هلع بين الناس، ففي الأيام الأولى قالوا إن مصدر الفيروس هو الخفافيش، وهي الحاضن الأساس للفيروس، ثم قالوا: إن منشأه ما يباع في سوق اللحوم في مدينة بوهان الصينية، حيث يضم هذا السوق ما لا يخطر على البال من اللحوم المقززة والمحرمة. ثم ذكرت تقارير أخرى أن السبب بيولوجي، وقد صنع الفيروس في مخبر يوهان كما زعمت أمريكا، في حين ردت الصين بأن منشأه أمريكا لاستهداف الاقتصاد الصيني، كما قيل: أن منشأه اتصال جنسي بين إنسان وحيوان في الصين، ونتج عن هذه الأقوال التخبط أمام هذه التصريحات، وبالتالي نتج عنها تعدد العلاجات والوصفات والترويج لمضادات كثيرة لم يثبت صحتها حتى الآن[14]

وقد عرف مجمع الفقه الإسلامي هذا المرض بأنه: "مرض الفيروس التاجي- 2019م المعروف اختصارا بكوفيد- 19:وهو التهاب في الجهاز التنفسي بسبب فيروس تاجي جديد".

المطلب الثاني: الانتشار الجغرافي لفيروس كورونا

بعد أن ظهر فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) لأول مرة في ديسمبر 2019م، في سوق للمأكولات البحرية بمدينة ووهان الصينية. وصف الرئيس الصيني تفشي الفيروس بـ(حالة الطوارئ الصحية الأكبر) في تاريخ البلاد الحديث. وقد أقر بأن استجابة الصين للفيروس ربما واجهت "أوجه قصور"، وقد شهدت مدينة ووهان الصينية إغلاقا منذ23 يناير2020م، حيث فصلتها السلطات عن باقي المدن فيما يتعلق بوسائل النقل.[15]

وبحسب تقرير منظمة الصحة العالمية: في 13 يناير 2020م حيث أبلغت وزارة الصحة العامة في تايلاند عن أول حالة مؤكدة مختبريا للإصابة بالفيروس لشخص وافد من مدينة ووهان الصينية بإقليم هوباي في الصين، وهي إمرأة صينية عمرها 61 عام، من سكان مدينة ووهان بإقليم هوباي بالصين، تبين أنها بتاريخ 5 يناير2020م ظهرت عليها أعراض تمثلت في الحمى مصحوبة بالرعشة والتهاب الحلق والصداع.وقد سافرت في 8 يناير2020 في رحلة من مدينة ووهان إلى تايلاند برفقة خمسة من أفراد أسرتها، في جولة سياحية ضمت 16فرد. وفي اليوم ذاته تعرف جهاز الرصد الحراري في مطار سوفارنابومي في تايلاند على أعراض الحمى على المرأة، وتم نقلها إلى المستشفى لمزيد من التقصي وقد تبين أنها مصابة بالفيروس، وقد أفادت المرأة أنها زارت سوق الأغذية الطازجة المحلية بووهان بشكل منتظم قبل ظهور أعراض المرض عليها وأنها نفت زيارتها لسوق المأكولات البحرية في هوانان جنوب الصين.[16]

وأيا كانت مصداقية هذه الحالة: فإنه في البداية انتشر المرض بشكل غامض حتى ازداد وأصبح وباءا عالميا حسب تقارير منظمة الصحة العالمية، التي أعلنت عن انتشار فيروس (كوفيد- 19) واعتبر هذا المرض جائحة عالمية من طرف منظمة الصحة العالمية بتاريخ 09 مارس 2020م،حيث انتشر من ووهان إلى معظم دول العالم، حيث تلى ظهور الحالات الأولى في ووهان رصد الحالات المتتالية في مختلف أقطار العالم. وقد أصبح هذا الفيروس من أكبر المخاطر التي تهدد جميع دول العالم، وسط تزايد حالات الإصابات والوفيات في دول عدّة.

وهناك من يرى أن فيروس كورونا من أسلحة الدمار الشامل البيولوجية، تم تصنيعه بتقنيات الهندسة الوراثية التي تدمج أجزاء من الـDNA أو الـRNA لأخطر الفيروسات الممرضة والمسرطنة والمميتة للكائنات البشرية لإنتاج فيروسات أكثر وأخطر إمراضا.

وأن الفيروس موجود منذ سنوات قيد التجارب في الصين، وخاصة في مخابر الهندسة الوراثية لأسلحة الدمار الشامل البيولوجية في مقاطعة ووهان، وقد تم التحذير من خطورته، وعندما بدأ تجريبه على البشر في مشافي مقاطعة ووهان أصاب الفيروس الكادر الطبي، ثم انتشر خلال ساعات وأيام، وبلغت الإصابات حتى بداية شباط2020م أكثر من نصف مليون إصابة، ثم انتشر إلى حوالي 11 مقاطعة صينية تضم أكثر من مائة مليون إنسان، وانتقلت العدوى إلى عشرات الدول آسيوية وأوربية وأمريكية [17]

لذلك أكد البعض أن سبب الوباء هو مختبرات "ووهان الصينية" وخصوصا أن الصين وضعت تعتيما إعلاميا عن انتشار هذا الوباء، مما جعل "أمريكا" تتهم "الصين" أنها سبب انتشاره على مستوى العالم نظرا للتكتم عليه لمدة تجاوزت الشهرين، وكذا تعمدها ترك

(13)- الموقع الالكتروني لمنظمة الصحة العالمية: https://www.who.int/ar/health-topics/coronavirus

(14)- عبدالبر محمد الحنيف، كورونا الوباء المفتعل والأجندة الخبيثة، مكتبة نور، ص 3

(15)- ناصر محي الدين ملوحي، فيروس كورونا طاعون العصر- صناعة رأسمالية شيوعية صهيونية – دار الغسق للنشر – سوريا 2020/1441م ، ص99

(16)-كرامة مروة، وأخريات، تأثير الأزمات الصحية العالمية على الاقتصاد العالمي –تأثير فيروس كورونا (كوفيد-19) على الاقتصاد الجزائري نموذجا، مجلة التمكين الاجتماعي، مجلد 2، عدد 2، يونية 2020، ص 315

(17)- ناصر محي الدين ملوحي، مرجع سابق، ص 100

مجالها الجوي مفتوحا لفترة طويلة مما سمح للعديد من الأشخاص بمغادرة البلاد وساعد على انتشار الوباء، لكن منظمة الصحة العالمية ومجلة "نيتشر" العلمية، استبعدتا كون الفيروس تم انتاجه مخبريا، ولم يتم التلاعب به عن قصد.[18]

ولم تقتصر مخاطر هذا الفيروس على جانب تعداد الضحايا فقط، بل ترتب عليه توقف شبه كلي لمعظم النشاطات في الدول، الاقتصادية، والثقافية، والاجتماعية، والدينية، والرياضية، ومؤسسات التعليم، وغيرها من الأنشطة، وأصبح من الصعب في ظل انتشاره السريع تحديد حجم الخسائر التي لحقت بهذه القطاعات.[19]

وتبرز خطورة هذا الفيروس في أنه ينتشر بين الناس عادة من خلال السعال أو العطس أو ملامسة شخص لشخص مصاب، أو لمس سطح لمسه مصاب ثم لمس الفم أو الأنف أو العينين.[20]

وخلاصة الأمر أن انتشار الفيروس بدأ من ووهان بالصين إلى بلدان العالم المختلفة بانتقال الأشخاص المصابين به عبر المطارات والموانئ والطرق المختلفة، وترجع خطورة هذا المرض إلى سببين:

السبب الأول: سرعة انتشار المرض: فقد جاوزت عدد الإصابات بالمرض في العالم المليونين ومائتي ألف إصابة في نحو أربعة أشهر.

السبب الثاني: عدم وجود علاج ناجع له حتى الآن: لهذا صنفته منظمة الصحة العالمية (في شهر مارس 2020م) بأنه (جائحة) أو (وباءا عاما).[21]

وفي المملكة العربية السعودية ظهرت أولى حالات مرض كوفيد-19 بالمنطقة الشرقية، في بداية شهر مارس2020م، ثم بدأت أعداد الإصابات بالمرض في ازدياد.

وقد ظهر وباء كورونا في منطقة مكة في الثلث الأخير من مارس2020م بمدينة جدة، ثم في مدينة مكة المكرمة، ومن ثم توالى الظهور في أغلب محافظات ومدن المنطقة، حسب التصريحات الصادرة عن وزارة الصحة السعودية.

فقد جاء عن وكالة الأنباء السعودية (واس): نجح مختبر المركز الوطني للوقاية من الأمراض ومكافحتها في كشف التسلسل الجيني الكامل لفيروس كورونا الجديد ((COV-SARS(2) من حالات إيجابية لمرض كوفيد-19)[22]

وقد رصدت الباحثة إجمالي حالات كورونا التي ظهرت بمحافظات منطقة مكة المكرمة، وقد صممت خريطة تبين أعداد هذه الحالات، وقد أشارت إلى بدأ هذه الأعداد بأقل تدرج للألوان بدأً من الرقم صفر– 3 انتهاء برقم 983 - 9216، وهذا التدرج في الألوان يعبر عن نقص أو ازدياد الحالات المكتشفة في محافظات منطقة المكرمة.

(18)- ناريمان محمد، فيروس كورونا.. هل تم تصنيعه أم تطور بشكل طبيعي، منشور على الموقع الإلكترونيhttps://akhbarelyom.com/news/newdetails/17579: فيروس كورونا.هل تم تصنيعه أم تطور-بشكل طبيعي :

(19)- نصر الدين منصر، التصدي للوباء العالمي (كورونا) (كوفيد-19) من خلال وسائل الضبط الإداري العام في الجزائر، حوليات جامعة الجزائر، المجلد 34 عدد خاص، ص 37

(20)- محمود عمر محمود: المسؤولية الجنائية الناشئة عن نقل عدوى فيروس كورونا المستجد، بحث منشور بالقاهرة ، مارس 2020

(21)- أبو العباس الشحري، الطاعون والمدينة ووباء كورونا المستجد (كوفيد -19) ،مكة المكرمة، 1441هـ ، ص 71

(22)- وكالة الأنباء السعودية(واس)، الرياض 24 رجب 1441 هـ الموافق 19 مارس 2020

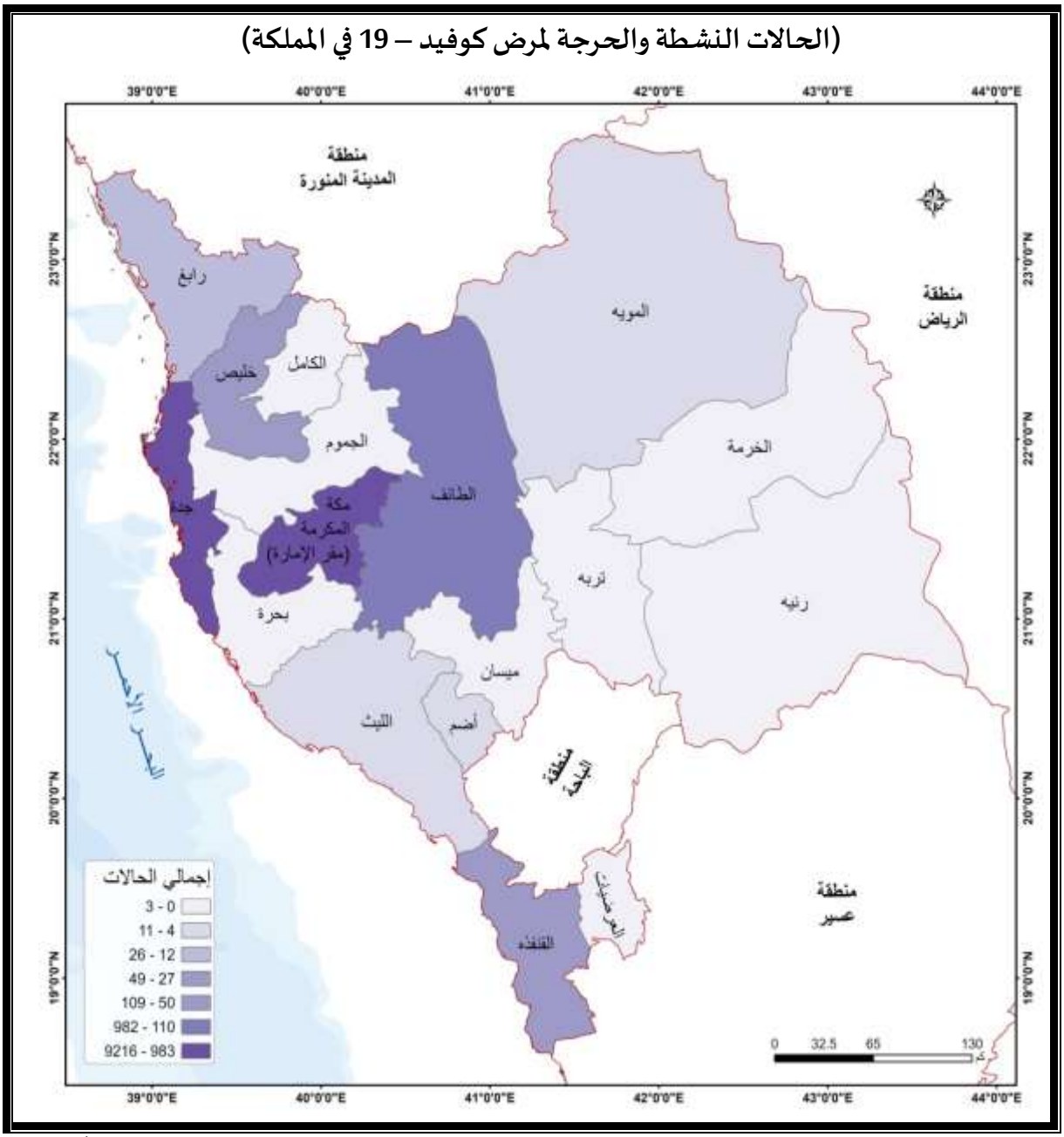

خريطة (من عمل الباحثة) تبين تبين أعداد الحالات المكتشفة في محافظات منطقة مكة، وتبدأ الأعداد بأقل تدرج للألوان بدأً من الرقم صفر– 3 انتهاء برقم 983 - 9216، وهذا التدرج في الألوان يعبرعن نقص أوازدياد الحالات المكتشفة

كما رصدت وكالة الأنباء السعودية (واس) أعداد حالات كورونا في مناطق المملكة السعودية المختلفة، وقد نشرت جدولا يبين هذه الأعداد اعتمدت الباحثة عليه في هذا البحث:

حيث يتبين من هذا الجدول أعداد حالات كورونا في مناطق المملكة العربية السعودية المختلفة، ويفسر ذلك الجدول عدد الحالات المصابة والمتعافية والوفيات بحسب البيان الرسمي، كما يبين الحالات النشطة والحالات الحرجة:

(جدول منقول عن وكالة الأنباء السعودية (واس) يبين الحالات النشطة والحرجة لمرض كوفيد – 19في المملكة)

وقد تبين للباحثة من هذا الجدول الآتي:

عدد إجمالي حالات كورونا بلغت 335,578 حالة، وقد تعافى منها 320,348 حالة، في حين بلغت عدد الحالات المتوفاة 4,832 حالة على مستوى مناطق المملكة.

في حين أن عدد حالات كورونا على المستوى العالمي قد بلغ 34,297,788 حالة، بلغت أعداد حالات التعافي منها 23,866,172 حالة في حين رصدت الإحصائية أن عدد الوفيات حول العالم بهذا الفيروس قد بلغت 1,022,967 حالة وفاة.

وقد اعتمد الباحث (باوزير 2020)[23] لبيان أعداد وأماكن انتشار فيروس كورونا على البيانات المتوفرة لدى وزارة الصحة بالمملكة والبيانات التي أمكن توافرها بإمارة مكة المكرمة، والتي تبين منها أنه:

من تاريخ: ٢ مارس (٢٠٢٠ م) إلى تاريخ: ١١ مايو (٢٠٢٠ م)

اسم المحافظة	عدد سكان	إجمالي الحالات	الحالات النشطة	الحالات المتعافية	حالات الوفاة
مكة	١٥٧٨٧٢٢	٩٢١٦	٥٤٥٠	٣٧٠١	٩٥
جدة	٣٩٧٦٣٦٨	٧٢١٤	٤٩٣٧	٢٢٠٠	٥٧
الطائف	٩٩٣٨٠٠	٩٨٢	٧٩٩	١٨٢	٠
القنفذة	١٩٤٨١١	١٠٩	٩٨	١١	٠
خليص	٦٣٤٤٥	٤٩	٤٩	٠	٠
رابغ	١٠٤٦٢١	٢٦	٢٦	٠	٠
أضم	٥٣٣٠٠	١١	١٠	١	٠
المويه	٤٠٠٠٠	٥	٢	٣	٠
الليث	٩٠٣٠٠	٥	٥	٠	٠
ميسان	٧١١٠٠	٣	١	٢	٠
الخرمة	٤٧٣٦٢	٢	٢	٠	٠
تربة	٤٩٢٦٩	٢	٢	٠	٠
الكامل	٢١٤١٩	١	١	٠	٠
رنية	٥١٤١١	٠	٠	٠	٠
العريضات	٧٧٦١٣	٠	٠	٠	٠
الجموم	٩٢٢٢٢	٠	٠	٠	٠
بحرة	٩٦٦٤٦	٠	٠	٠	٠
المجموع	٧٦٠٢٤٠٩	١٧٦٢٥	١١٣٨٢	٦١٠٠	١٥٢

بيان أعداد وأماكن انتشار فيروس كورونا هذه البيانات بالجدول مأخوذة من موقع وزارة الصحة السعودية

من هذا الجدول وبناء على البيانات المستخدمة من موقع وزارة الصحة في المملكة الفترة من الثاني من مارس 2020 حتى الحادي عشر من مايو 2020 يتبين أن:

- عدد سكان محافظة جدة قد بلغ (3,976,368) نسمة، أما عدد سكان محافظة مكة المكرمة فقد بلغ (1,578,722) نسمة، بمجموع عدد سكان في المحافظتين يصل إلى(5,555,090) نسمة، أي بنسبة تتجاوز (70)%من مجموع سكان منطقة إمارة مكة المكرمة.
- رصدت البيانات أن عدد حالات الإصابة بمرض كورونا في مكة المكرمة بلغ 9216 حالة، الحالات النشطة منها بلغ 5450 حالة، وقد تعافت 3701 حالة في حين بلغت الوفيات 95 حالة وفاة بالمرض.

كما تبين أن حالات الإصابة بكورونا في جدة بلغت 7214 حالة، الحالات النشطة منها 4937 حالة، وحالات التعافي بلغت 2200 حالة، في حين بلغت الوفيات 57 حالة فقط.

وقد تبين للباحثة أنه: بالاعتماد على الاحصائيات والمعلومات الواردة عن إمارة منطقة مكة المكرمة يتبين أن مساحة كلا من محافظة جدة ومحافظة مكة المكرمة صغيرة مقارنة بأعداد السكان؛ لذلك وجد أن الكثافة السكانية فيهما مرتفعة، إذ بلغت في جدة نحو(870) شخص لكل (كم2)، بينما في مكة بلغت (519) شخص لكل (كم2). والجدول الآتي يوضح ذلك:

(23)- ماجد أحمد باوزير، التوزيع الجغرافي للإصابات بفيروس كورونا في محافظات ومدن منطقة مكة المكرمة في الفترة ما بين 2مارس إلى 11مايو 2020م، باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، المجلة المصرية للتغير البيئي، إصدار خاص نوفمبر 2020م

اسم المحافظة	عدد سكان المحافظة	مساحة المحافظة كم٢	الكثافة السكانية للمحافظة شخص / كم٢
مكة	١٥٧٨٧٢٢	٣٠٤٠	٥١٩,٣
جدة	٣٩٧٦٣٦٨	٤٥٧١	٨٦٩,٩
الطائف	٩٩٣٨٠٠	١٣٨٤٠	٧١,٨
القنفذة	١٩٤٨١١	٥١٩٥	٣٧,٥
خليص	٦٣٤٤٥	٤٢٧٧	١٤,٨
رابغ	١٠٤٦٢١	٦٦٧٩	١٥,٧
أضم	٥٣٣٠٠	١٠٤٥	٥١,٠
المويه	٤٠٠٠٠	٢١٧٣٦	١,٨
الليث	٩٠٣٠٠	١٠٠١٢	٩,٠
ميسان	٧١١٠٠	٤٧٢٢	١٥,١
الخرمة	٤٧٣٦٢	٢٠٤٤٢	٢,٣
تربة	٤٩٢٦٩	٨٩٨٨	٥,٥
الكامل	٢١٤١٩	٣٠٠٠	٧,١
رنية	٥١٤١١	٢١٧٠٣	٢,٤
العريضات	٧٧٦١٣	١٩٥٢	٣٩,٨
الجموم	٩٢٢٢٢	٥٨٤٥	١٥,٨
بحرة	٩٦٦٤٦	٤٧٦٥	٢٠,٣
المجموع	٧٦٠٢٤٠٩	١٤١٨١٢	٥٣,٦

المصدر لهذه البيانات: موقع إمارة منطقة مكة المكرمة

كما وجد أن أقرب محافظة لهما هي محافظة الطائف، بمجموع سكان يقارب المليون نسمة؛ لكن الكثافة السكانية بها قليلة، وذلك يعود إلى كبر مساحتها.

كما وجد أن الكثافة السكانية لجميع محافظات منطقة مكة المكرمة لا تتخطى 100 شخص لكل (كم2)ما عدا جدة ومكة المكرمة، مما يمكن القول: أن الثقل السكاني أو الكثافة السكانية لمنطقة مكة المكرمة ترتكز في المحافظات الثلاث جدة، ومكة المكرمة، والطائف، أما بقية المحافظات فلا يتعدى عدد سكان كل محافظة عن (200,000) نسمة.

وقد أظهرت الإحصائيات الأولية التي توصل إليها (باوزير 2020) أن:

بلغ إجمالي عدد الحالات المصابة بفيروس كورونا في محافظات منطقة مكة المكرمة حتى يوم الإثنين 11 مايو 2020م نحو (17,625)حالة. وقد أمكن توزيعها جغرافيا إلى فئات:

الفئة الأولى: المحافظات التي لا يوجد بها حالات لفيروس كورونا إطلاقا وهي أربع محافظات (بحرة، الجموم،العريضات، ورنية)

الفئة الثانية: المحافظات التي لا يزيد إجمالي عدد الحالات المصابة بفيروس كورونا عن (20) حالة وهي سبع محافظات: (أضم، المويه، الليث، ميسان، الخرمة، تربة، الكامل).

الفئة الثالثة: المحافظات التي يزيد إجمالي عدد الحالات المصابة بفيروس كورونا عن (20)حالة وتقل عن (50)حالة وهي: محافظتي: خليص، ورابغ.

الفئة الرابعة: المحافظات التي يزيد إجمالي عدد الحالات المصابة بفيروس كورونا عن (100) حالة وتقل عن (500) حالة وهي محافظة واحدة فقط القنفذة.

الفئة الخامسة: المحافظات التي يزيد إجمالي عدد الحالات المصابة بفيروس كورونا عن (500) حالة وتقل عن (1000) حالة وهي محافظة واحدة فقط وهي الطائف.

الفئة السادسة: المحافظات التي يزيد إجمالي عدد الحالات المصابة بفيروس كورونا عن (1000) حالة وتقل عن (10,000) حالة محافظتان وهما: جدة، ومكة المكرمة.

ونستنتج من ذلك أن محافظة مكة المكرمة ومحافظة جدة وهما أكبر محافظتين بمنطقة مكة تعرضتا لخطر الوباء أكثر من المحافظات الأخرى. ولتزايد أعداد الإصابة بالمرض في منطقة مكة كان اتخاذ التدابير الاحترازية والتباعد الاجتماعي بين الأفراد لتقليل الحالات التي تتأثر بهذا الفيروس، وترتب على ذلك حدوث حالات تعافي من المرض، إلا أنه ثبت وجود حالات وفاة أمكن حصرها في خلال الفترة حتى مايو 2020م في عدد حالات بيانها كالتالي:

بلغ إجمالي عدد الحالات المتوفاة بسبب فيروس كورونا في محافظات منطقة مكة المكرمة حتى يوم الاثنين11 مايو 2020م(نحو152)حالة. ويمكن توزيعها جغرافيا إلى:

الفئة الأولى: المحافظات التي لا يوجد بها حالات وفاة من فيروس كورونا إطلاقا وهي: خمس عشرة محافظة: (جميع محافظات المنطقة ما عدا مكة المكرمة، وجدة).

الفئة الثانية: المحافظات التي يزيد إجمالي عدد حالات الوفاة من فيروس كورونا عن حالة واحدة ويقل عن (100) حالة وهي محافظتان: (جدة، ومكة المكرمة)، فمحافظة جدة سجلت(57)حالة وفاة، أما مكة فسجلت(95)حالة حتى يوم11 مايو2020م.[24]

المبحث الثاني: التداعيات الاقتصادية لفيروس كورونا

تهدف بعض الدراسات إلى توضيح تأثير وانعكاس فيروس كورونا المستجد على الاقتصاد العالمي، وقد حاولت هذه الدراسات توضيح خطورة هذا الفيروس الذي بسببه أصاب العالم أزمة اقتصادية ومالية واجتماعية، تفاقمت نتائجها الوخيمة في فترة وجيزة جدا، بدأت آثارها بالقطاع الاقتصادي الحقيقي، ثم انتقلت إلى القطاع المالي والاجتماعي بعد ذلك، مما أدى إلى تباطؤ معدلات النمو الاقتصادي، وأدخلت العديد من الدول في دائرة الركود العالمي بفعل تأثيرها على حركة التجارة وتأثر أسعار الأصول والسلع الأولية، وحتى النظرات المستقبلية للمستثمرين قد تأثرت كثيرا وسط ندرة المعلومات والنظرة المستقبلية حول تطور وانتشار هذا الوباء الخطير.

وحسب وحدة أبحاث الايكونوميست يبين الجدول الآتي التباين بين ما كان ينتظر تحقيقه في اقتصاديات العالم ما قبل وما بعد جائحة كورونا:

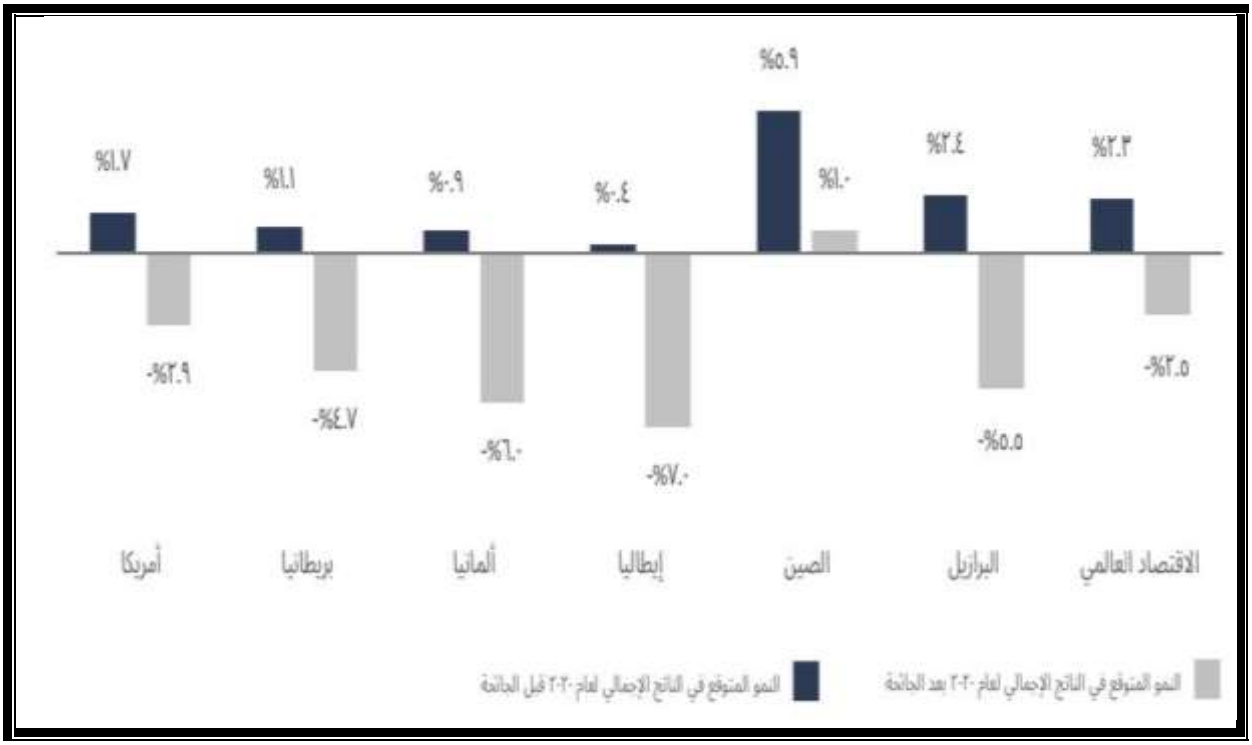

المصدر: وحدة أبحاث الايكونوميست

ويتبين من هذا الجدول أن الاقتصاد في الدول المختلفة مثل أمريكا وبريطانيا وألمانيا وإيطاليا والصين والبرازيل، كان من المتوقع له في هذه الدول أن يحقق معدلا أعلى في الناتج الإجمالي بعد الجائحة أكثر مما كان عليه قبل الجائحة بنسب متفاوتة، مما أمكن القول أنه على مستوى الاقتصاد العالمي بلغ معدل النمو في الاقتصاد قبل الجائحة لعام 2020م 2,3% وكان من المتوقع أن يكون الناتج الإجمالي بعد الجائحة لعام 2020م 2,5% أي بزيادة قدرها 0,2 %

كما يبين الجدول الآتي (نقلا عن وحدة أبحاث "الايكونوميست") أن هناك تعطل في الاقتصاد العالمي برمته ولم يعد التخوف من تأثير تعطل اقتصاد الصين وحدها، بل طالت الأزمة معظم بلاد العالم؛ حيث تراجعت استثمارات الشركات وانخفضت مؤشرات مشتريات المديرين لمستويات قياسية لم تحدث من قبل، فقد أدى انتشار الفيروس إلى انخفاض العرض بشكل كبير، كما انخفضت درجة انتاجية العمال بسبب فرض التباعد والحجر الصحي، مما أدى إلى صعوبة إيجاد حلول تحفيزية.

(24)- ماجد أحمد باوزير، المرجع السابق، بتصرف.

وقد أوضح الجدول أدناه (ومصدره وحدة أبحاث الايكونوميست): أن هناك مؤشرات إيجابية، إذ ارتفع مؤشر المشتريات في الصين خلال شهر مارس من عام 2020م ليحقق 49,5 بدلا من تحقيق 27,5 في الشهور السابقة.

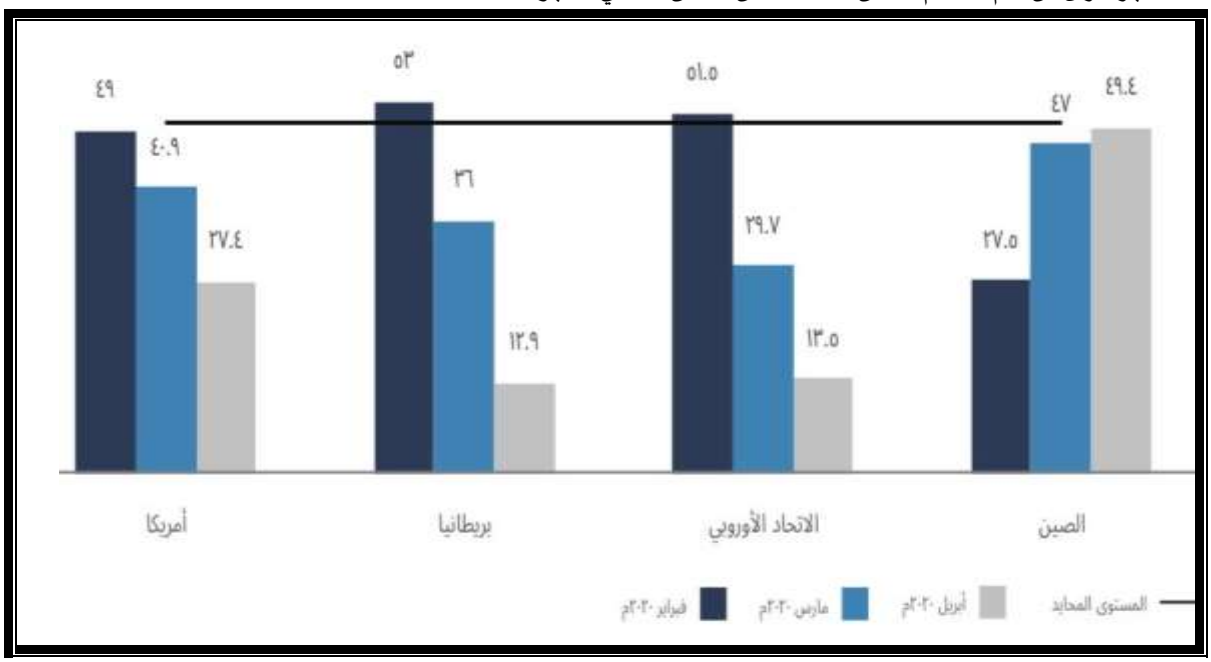

المصدروحدة أبحاث الايكونوميست

وقد تأثر نمو الناتج المحلي الإجمالي في بعض الدول بشدة في عام٢٠٢٠م، مع ازدياد ضعف الاقتصادات النامية بشكل كبير بسبب الأزمات، مع الأخذ في الاعتبار تدابير الاحتواء القوية التي تنفذها اقتصادات منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا إلى جانب الاضطراب في سلاسل التوريد العالمية والخصائص الهيكلية للاقتصادات الفردية، وقد توقع صندوق النقد الدولي أن تتقلص جميع اقتصادات منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في عام٢٠٢٠م باستثناء مصر، بمتوسط-١,٤٪ وتشير أحدث التقديرات إلى أن النمو في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا قد ينخفض إلى - ٦,٦٪ للبلدان المصدرة للنفط و - ١٪ للبلدان المستوردة للنفط في عام2020م.[25]

ويشير هذا التوقع من صندوق النقد ومن بعض الاقتصاديين إلى أن الاقتصاد سيتعافى كثيرا بعد انتهاء أزمة كورونا، (حيث يمثل شكل" V " انخفاضا حادا في النمو الاقتصادي بسبب الأزمة، تليها صعود حاد في النمو الاقتصادي بعد الأزمة، وهذا يعني أن الانخفاض الحاد لن يستمر كثيرا، بمجرد أن تنتهي أزمة كورونا.

ويلاحظ أن جائحة كورونا أثرت في غضون أسابيع قليلة على اقتصادات المنطقة العربية بطريقة مباشرة، فقد تلقى قطاع السياحة الضربة الأولى مع إلغاء الكثير من الرحلات والخدمات السياحية في بعض الدول العربية، التي تعتمد على السياحة كمورد أساسي للدخل، ولخلق فرص العمل.

وعلى مستوى المملكة العربية السعودية: تأثر الاقتصاد السعودي بشكل كبير ومباشر بفيروس كورونا، حيث أدى هذا الوباء إلى تراجع في النمو الاقتصادي، والانخفاض الحاد في أسعار النفط، مما استتبع تحولات اقتصادية كبيرة، وذلك منذ بدْأ أزمة كورونا، والجدول الآتي يوضح بعض هذه الآثار:

-(25) IMF, Regional Economic Outlook - Middle East and Central Asia

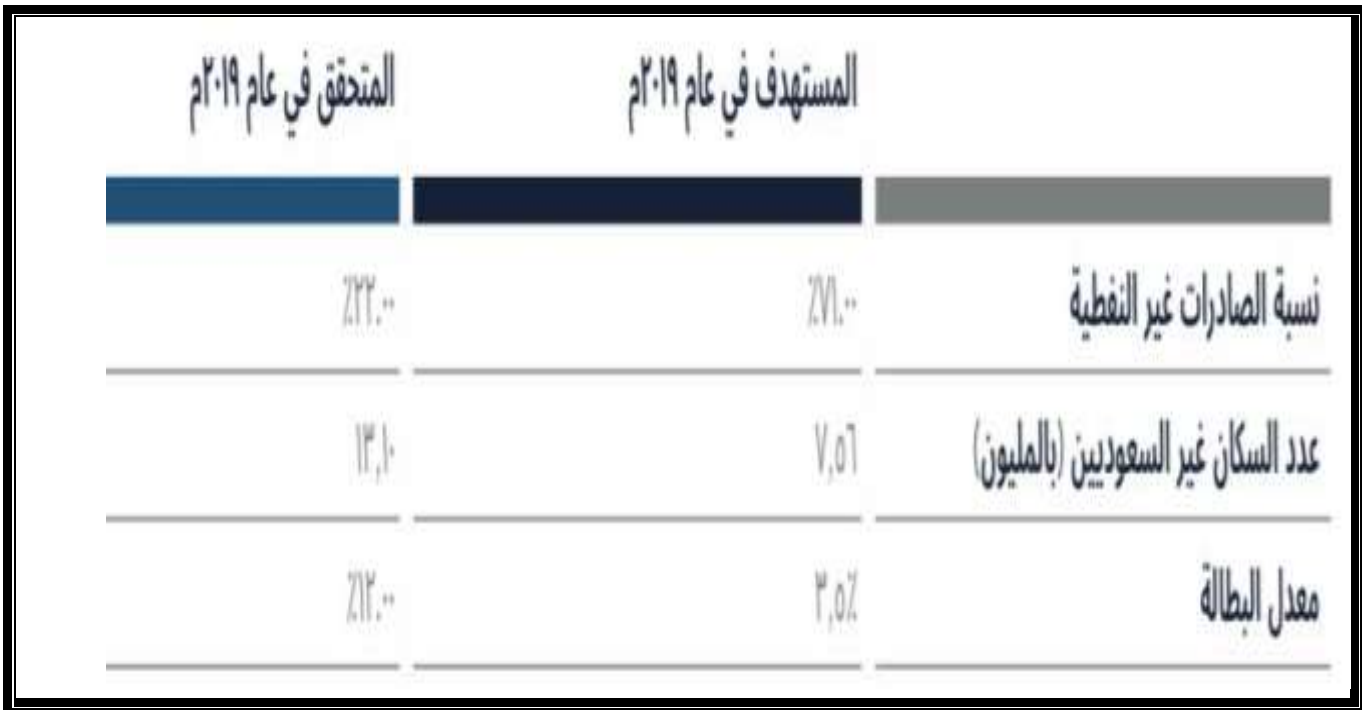

المصدر: الاستراتيجية بعيدة المدى للاقتصاد الوطني، الهيئة العامة للإحصاء مؤسسة النقد العربي السعودي

فقداستهدفت المملكة تحقيق نسبة 71% من الصادرات الغير نفطية عام 2019م، إلا أنها انخفضت إلى 22% بفارق 49% مما يعني انخفاض حاد في هذا الجانب، كما أنها سعت لتحقيق انخفاض معدل البطالة في عام 2019م ليحقق 3,5 % من حجم البطالة، إلا أنه بسبب هذه الأزمة تفاقمت البطالة إلى أن وصلت معدلاتها إلى 12,00 % مما يعني أن هناك تأثير سلبي ومباشر لأزمة كورونا على معدلات البطالة في المملكة، كما أن المملكة كانت تستهدف وجود ما يقارب 7.5 مليون وافد إلا أنه بسبب الجائحة زاد هذا العدد بما يتخطى 13 مليون غير سعودي، بنسبة تزيد عن 50% من الأعداد التي كانت متوقعة في عام 2019م.

كما أن المملكة قامت في الرابع من مارس بتعليق إصدار تأشيرات العمرة إلى مكة، ومنع زيارة الحرم النبوي في المدينة المنورة بسبب انتشار فيروس كورونا. ومن جهة أخرى، اضطرت المملكة العربية السعودية لإلغاء موسم تأدية شعائر الحج والذي كان يحل موعده أواخر شهر يوليو عام 2020م. ومن الجدير بالذكر أن العدد الإجمالي للحجاج والمعتمرين يتجاوز الـ 20 مليون مسلم سنويا،من داخل وخارج المملكة العربية السعودية.وهذا ما نتناوله في المطلبين التاليين:

المطلب الأول: التداعيات الاقتصادية لجائحة كورونا في منطقة مكة المكرمة.

المطلب الثاني: انعكاسات التداعيات الاقتصادية لجائحة كورونا على باقي الجوانب الحياتية في مكة المكرمة.

المطلب الأول: التداعيات الاقتصادية لجائحة كورونا في منطقة مكة المكرمة

تسببت جائحة كورونا في اضطرابات اقتصادية هائلة في بلاد العالم من خلال الصدمات المتزامنة، بما في ذلك انخفاض في الطلب المحلي والخارجي، وانخفاض أسعار النفط، وتعطل التجارة، وسلاسل القيمةالعالمية، وانخفاض ثقة المستهلكين والمستثمرين، هذا الوضع لم تسلم منه الدول سواء أكانت من الدول الغنية أو الدول الفقيرة، فالجائحة أصابت دول العالم بكارثة وأخطار في شتى مجالات الحياة وخاصة الحالة الاقتصادية لبلدان العالم.

من هذه الدول المملكة العربية السعودية، التي تنبهت لخطورة هذا الفيروس وهذه الجائحة، فلم يكن لها أن تكون بمعزل عن هذه الأزمة العالمية، بما لها من مكانة عالمية بين الدول الكبرى ومحلية بين المجتمع العربي في بلاد الخليج والشرق الأوسط، وعلى مستوى الدولة وثقلها الاجتماعي، فهي لم تكن في منأى من خطر هذا الوباء، ولا يمكن إنكار تأثر اقتصادها من جراء الفيروس، ومع ذلك لم تقف الدولة السعودية موقفا سلبيا تجاه هذا الوباء الخطير.

لقد واجهت المملكة جائحة كورونا المستجدة، بمفاهيم مبتكرة في إدارة الأزمات، وقدمت للعالم أنموذجاً في تعاملها مع تداعيات الموقف صحياً، واجتماعياً، واقتصادياً، متفرداً بقيمه الإنسانية فلم تفرق بين مواطن ووافد على ثراها، وإلى أبعد من ذلك امتدت جهود المملكة خارجياً لتساند الأسرة الدولية حمايةً لملايين البشر من خطر الجائحة.

فقد اتخذت المملكة منذ الساعات الأولى لظهور المرض بعض الإجراءات السريعة لتفادي تفشي المرض وتمثلت هذه الإجراءات التي تدرجت في مناطق المملكة وخاصة منطقة مكة المكرمة حيث:

بدأت المملكة أولا بالإغلاق التدريجي، ثم تبعه إغلاق كامل للمؤسسات والمنشئات، كما قامت بحظر التجول الجزئي في ساعات معينة بدأت بحظر التجول الليلي، ثم حظر التجول ما عدا ساعات قليلة من النهار للضرورة التي يراها رجال الضبط الإداري حسب المناطق (انتهى في نهاية يونيو)، ثم الحد من أعداد المعتمرين، ووضع السياج والحواجز حول الكعبة ومقام إبراهيم، ووضع علامات للتباعد بين المصلين، ثم تلى ذلك وقف العمرة ومناسكها، ومنع دخول الحرم المكي، ومنع التجمعات العامة، ما عدا في بعض الحالات تقتصر الأعداد على ٥٠ شخصا فقط، كل ذلك مع وضع الأقنعة على الوجه، بصورة إلزامية في جميع الأماكن العامة ووسائل النقل العام، وغلق المدارس ومؤسسات التعليم، والاستعاضة ببرامج التعليم عن بعد، مع ضرورة إجراء فحص فيروس كورونا الإلزامي للمسافرين والقادمين، وتنشيط الحجر الصحي الإلزامي (لمدة يومين)، للمسافرين والقادمين مع توفر تطبيق التتبع الصحي، ووضعهم في الحجر الصحي لمدة أسبوعين.كما أن المملكة من خلال ترأسها لمجموعة العشرين، أكدت للعالم ضرورة تكاتف وتنسيق الجهود العالمية من أجل المضي قدما في مكافحة جائحة كورونا للحد من آثارها الإنسانية والاقتصادية.[26]

إن ما اتخذته السطات السعودية من تدابير عملية وقائية للمحافظة على صحة المواطنين والمقيمين، لما يمثل ذلك من أهمية وإرشاد للسلطات في الدول الأخرى لتبني نهج المملكة العربية السعودية الذي أبهر العالم في مواجهة جائحة كورونا.[27]

ولم يقتصر الأمر على وضع استراتيجية للحد من تفشي الفيروس بين المواطنين والمقيمين، بل اتخذت المملكة حزمة فورية من القرارات لتجنب الآثار المترتبة عليه من هذه القرارات:

أعلنت مؤسسة النقد العربي السعودي (SAMA) عن مجموعة من الإجراءات والمبادئ التوجيهية للبنوك للحد من التأثير السلبي للأزمة، بما في ذلك توجيه البنوك بتأجيل سداد القروض حتى ديسمبر ٢٠٢٠م، وزيادة الإقراض للقطاع الخاص، وإعادة هيكلة القروض دون فرض رسوم على البنوك، ودعم الشركات والأفراد المتضررين من الأزمة، ودعم ذلك من خلال حزمة إجمالية قدرها ١٠٠مليار ريال سعودي. كما كشفت الحكومة السعودية عن حزمة اقتصادية بقيمة ٧٠ مليار ريال سعودي (٧,١٨ مليار دولار أمريكي) لدعم القطاع الخاص، وخاصة الشركات الصغيرة والمتوسطة والقطاعات الأكثر تضررا من الأزمة، وتشمل إعفاءات وتأجيلات لمختلف المستحقات الحكومية، بما في ذلك مدفوعات الضرائب ودعم الكهرباء المؤقت للشركات في القطاعات الرئيسة وتدابير لتسهيل تسوية مستحقات القطاع الخاص، كما تم الإعلان عن مبادرات إضافية لدعم الشركات الصناعية، فضلا عن إنشاء صندوق تنمية السياحة الجديد المعلن عنه في يونيو2020م.

بالإضافة إلى ذلك: تم إطلاق تسعة مليارات ريال سعودي (٤,٢ مليار دولار أمريكي) لتغطية جزء من رواتب القطاع الخاص في القطاعات المتأثرة بشدة، كما التزمت الحكومة بتعويض ٦٠٪ من الرواتب لمدة ثلاثة أشهر لمنع الشركات من تسريح الموظفين، بموجب مخطط يغطي ما يصل إلى٧٠٪ من العمال السعوديين في الشركات الأكثر تضررا و٥٠٪ في الشركات الأقل تضررا. وحتى يوليو2020م، استفادت أكثر من٩٠ ألف شركة و٤٨٠ ألف مواطن سعودي من الدعم المالي[28]

وقد اعتبرت المملكة تأثير جائحة كورونا من قبيل القوة القاهرة، إذ اعتبرت من أمثلة القوة القاهرة في بعض القضايا التي أثيرت في المملكة بين العمال وأصحاب العمل، حيث حظرت حكومة المملكة على صاحب العمل فصل العامل إذا كان مسافرا إلى بلده ولم يستطع العودة إلى المملكة، نظرا لإغلاق الحدود ومنع السفر بين الدول نتيجة جائحة كورونا، لوجود قوة قاهرة تنفي علاقة السببية بين خطأ العامل والضرر الذي أصاب رب العمل.[29]

ومع ظهور الفيروس بالمنطقة الشرقية بالمملكة، ومع اتخاذ جميع الإجراءات الاحترازية إلا أن حركة التنقل إلى مكة المكرمة التي يقصدها أعداد كبيرة لأداء الحج أو العمرة قد جعل من مكة المكرمة منطقة أكثر عرضة للإصابة بالفيروس، وهذا ما حدث بالفعل فقد تغلغل الفيروس إلى أحياء مكة المكرمة، ورصدت وزارة الصحة العديد من الحالات المصابة، مما دعا ولاة الأمر لتطبيق إجراءات أكثر صرامة للحد من ازدياد انتشار الفيروس، بأن أوقفت الدخول إلى أرض مكة المكرمة، واستتبع ذلك إجراءات التباعد وعدم التنقل، ثم التباعد المكاني

(26)- محمد حميد المزمومي، دور السلطات السعودية في مواجهة جائحة أو فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، بحث محكم، مجلة ديوان المظالم، العدد الثاني، السنة الثانية، (عدد خاص) رجب 1442هـ، ص 133

(27)- محمد حميد المزمومي، المرجع السابق، ص 134

(28)- الاستجابة لأزمة فيروس كورونا (COVID-19) في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا أكتوبر ٢٠٢٠ ص41

(29)- سيف النصر خوجلي، أثر جائحة كورونا على الالتزام القانوني في إطار العلاقات القانونية بين القوة القاهرة والظروف الطارئة، مقال منشور في صحيفة جامعتي، تصدر عن جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز على الموقع الالكتروني: np.psau.edu.sa

بين الأفراد، ثم الاضطرار لغلق الحرم المكي -كليا- حفاظا على الأرواح ولعدم تعريضها لخطر الإصابة بالمرض وما ينتج عنه من ازدياد الحالات التي مآلها الوفاة.

وكان لنتيجة ازدياد انتشار الفيروس اتخاذ المملكة الإجراءات السريعة والنافذة للحد من الإصابات وما يمكن أن يترتب عليها من تفاقم المرض ليصل إلى الوفاة.

ويوضح الرسم البياني التالي المقارنة بين أعداد الحالات المصابة والحالات المتعافية وحالات الوفيات في مراكز منطقة مكة، والتي يتبين منها زيادة أعداد هذه الحالات في مركز مكة المكرمة عن غيرها من مراكز المنطقة، إذ يمثل اللون الأزرق إجمالي الحالات، ويمثل اللون الأصفر الحالات النشطة، في حين يمثل اللون الأخضر حالات المعافاة، أما اللون الأحمر فهو يشير إلى حالات الوفيات، وهي أكثر عن غيرها مما كان في جدة أو الطائف.

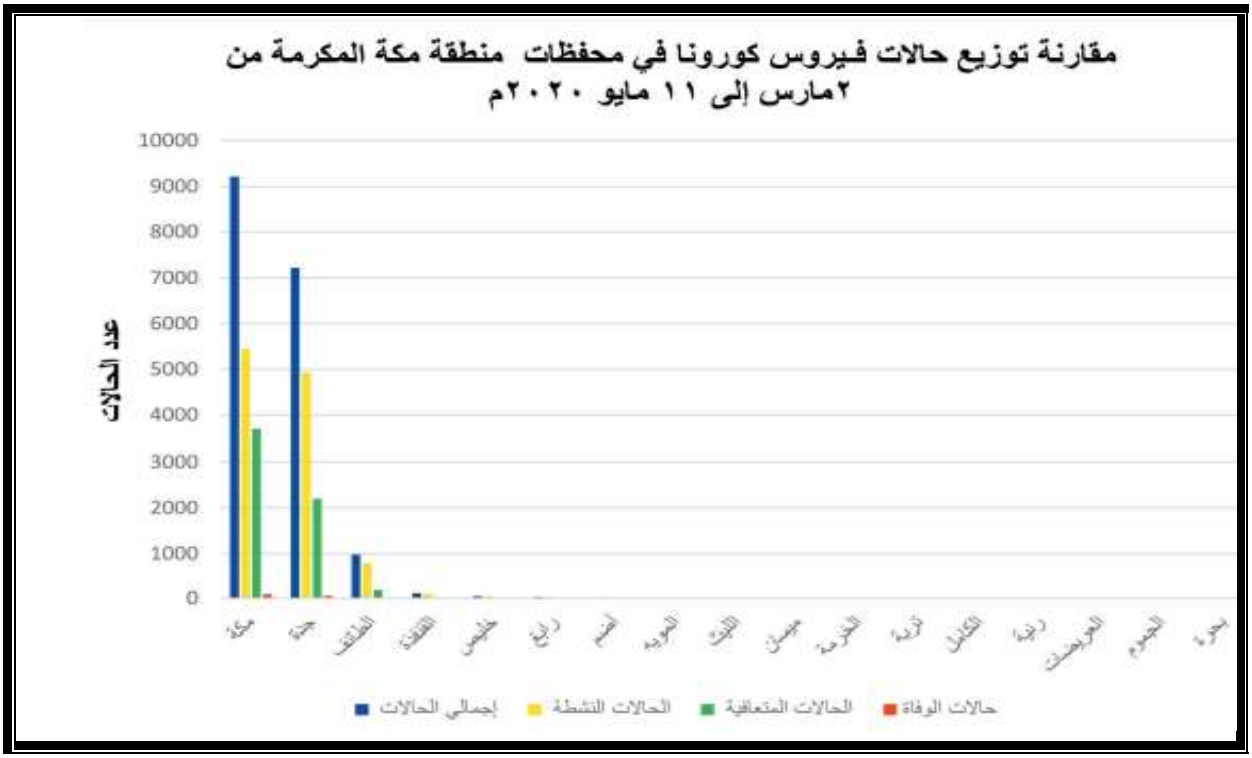

هذا الشكل يعتمد على بيانات مأخوذة من موقع وزارة الصحة السعودية

(مقارنة بين توزيع حالات فيروس كورونا في محافظات منطقة مكة المكرمة من 2 مارس 2020م إلى 11مايو 2020م)

يتضح من هذه البيانات بالجدول أعلاه أن أعلى نسبة وفيات كانت في محافظة مكة المكرمة، تليها محافظة جدة، ومع ذلك فلم تبلغ نسبة الوفيات في مكة ألف حالة من الحالات التي أصيبت بالجائحة، وإذا كان إجمالي عدد الحالات قد تخطت تسع آلاف حالة في مكة المكرمة، إلا أن حالات التعافي قد قاربت من الأربعة آلاف حالة وهي نسبة تعد كبيرة نسبيا بالمقارنة للأعداد في بعض البلاد خارج المملكة، وهذا يدل على مدى الحرص والعناية من المملكة لمواجهة الجائحة لتقليل الخسائر البشرية.

وقد صممت الباحثة عمل خريطة تبين نسبة حالات التعافي من فيروس كورونا بمحافظات منطقة مكة المكرمة، حيث اعتمدت على المعلومات الرسمية من موقع وزارة الصحة السعودية، وتبين من خلال هذه الخريطة نسبة التعافي بدأً من 0 % إلى تحقيق نسبة من 40,3% إلى 66,7% من حالات التعافي بين المصابين بفيروس كورونا بمنطقة مكة المكرمة.

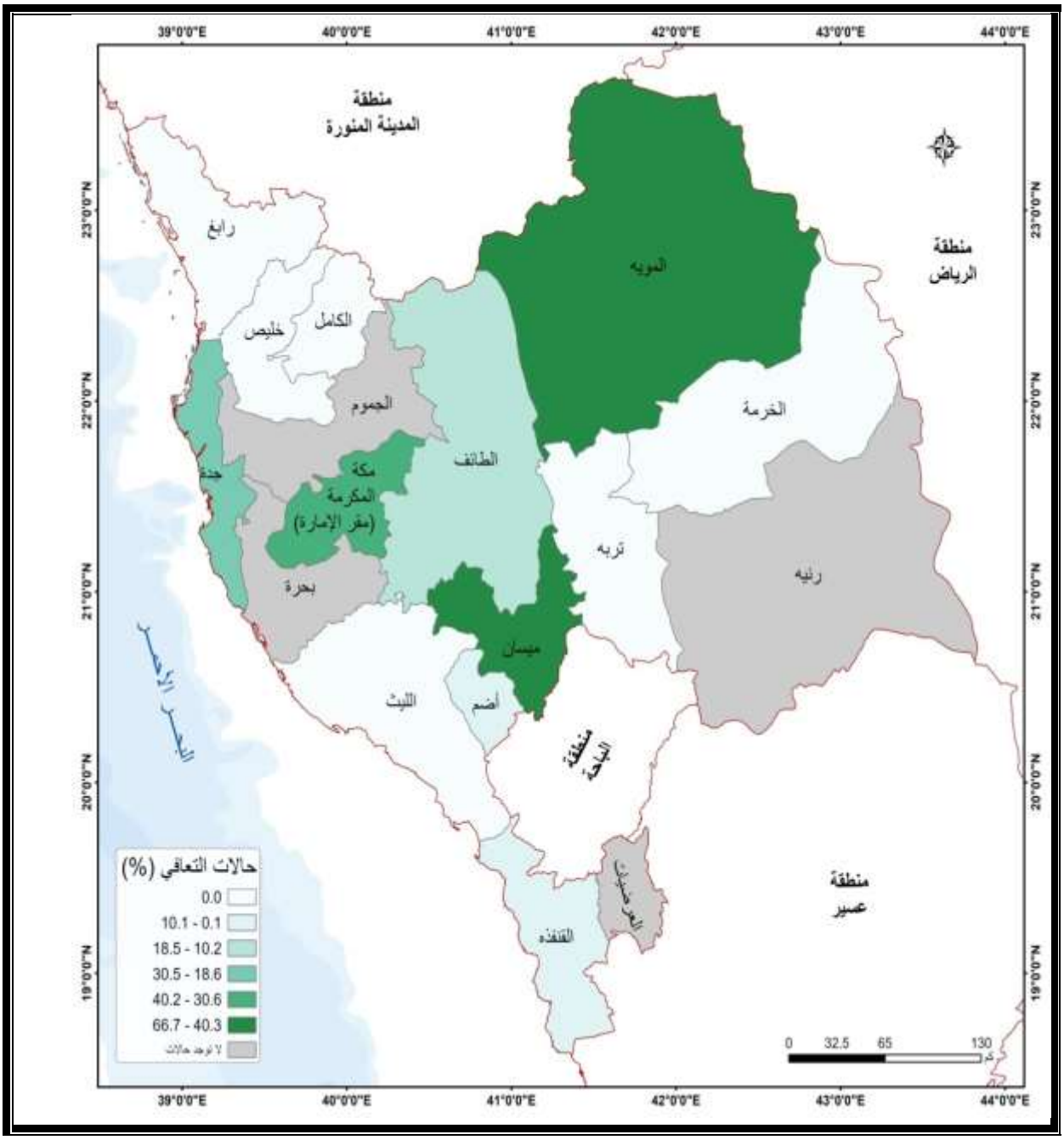

(خريطة من عمل الباحثة تبين نسبة حالات التعافي من فيروس كورونا بمحافظات منطقة مكة المكرمة)

المطلب الثاني: انعكاسات التداعيات الاقتصادية لجائحة كورونا على باقي الجوانب الحياتية في مكة المكرمة

مكة المكرمة لها مكانتها في قلوب المسلمين، فهي مقصد الملايين كل عام لأجل الحج والعمرة وهما من شعائر الإسلام التي يحرص المسلمون على أدائها، فإنها محط رحالهم وتزداد أعدادهم كل عام عن العام السابق له، وإلى جانب هؤلاء الحجيج والمعتمرين يوجد بمكة المكرمة المواطنون الذين يسكنونها والمقيمون الذين يفدون إليها بغرض العمل والبحث عن سبل العيش وكثرت بهم نواحي الحياة بالمدينة المكرمة، فهم يمثلون عصب الحياة فيها لانخراطهم في سوق العمل وشغلهم للعديد من الأنشطة سواء في القطاع الحكومي أو القطاع الخاص.

تقع إمارة منطقة مكة المكرمة بقلب مدينة مكة، وتعتبر أكثر مناطق المملكة من حيث عدد السكان، (إذ يقطن منطقة مكة نحو 27,2%من مجموع سكان المملكة، وتستقبل مدينة مكة ما يزيد عن 20 مليون زائر سنويا من الحجاج والمعتمرين والسائحين)، فهي من أكثر مناطق المملكة من حيث الكثافة السكانية بعد منطقة جازان، ويبلغ عدد سكانها نحو 7,602,409 نسمة حسب البيانات الرسمية الصادرة

عن إمارة مكة المكرمة، وتضم المنطقة سبعة عشر محافظة وهي محافظة مكة، جدة، الطائف، رابغ، الكامل، القنفذة، تربة، الليث، الجموم، خليص، أضم، الخرمة، رنية، العرضيات، المويه، ميسان، بحرة.(30)

وتبين الخريطة في الشكل التالي الكثافة السكانية بمنطقة مكة المكرمة وخاصة في محافظة مكة وذلك باستخدام نظام المعلومات الجغرافية، التي يتبين منها أن محافظة مكة وتليها محافظة جدة هما أكبر محافظتين من حيث الكثافة السكانية، إذ تبلغ من 101 إلى 1000 شخص لكل كم ^{2}، ثم تأتي محافظة الطائف وهي أكبر محافظة من حيث المساحة، ومع ذلك يقطنها 51 - 100 شخص لكل كم ^{2}، ثم تأتي بعض المحافظات الأخرى وهي أقل كثافة سكانية بلغت من 1- 10 أشخاص لكل كم ^{2}، كما في محافظات المويه والكرمة والكامل وغيرها كما هو موضح بالخريطة التالية:

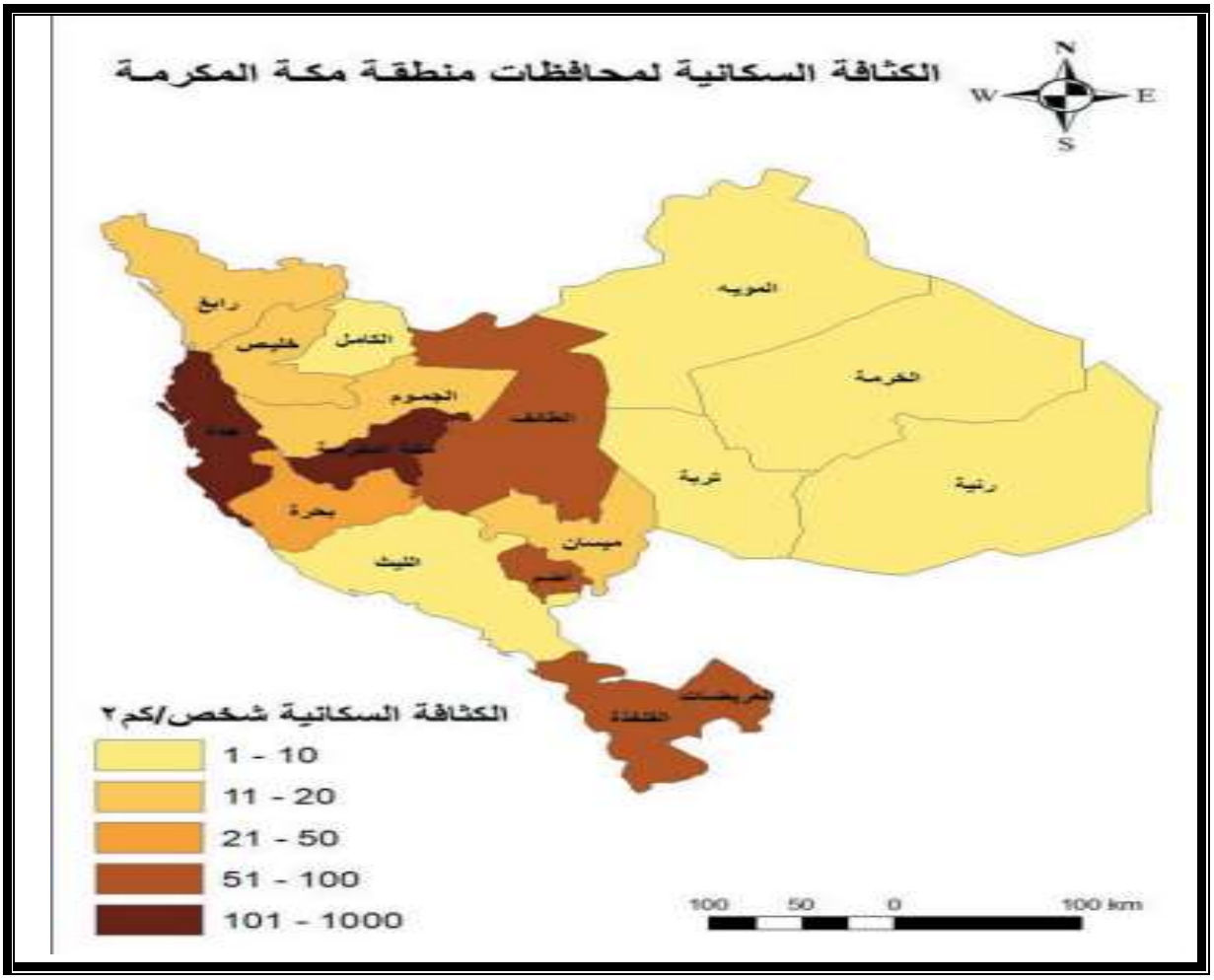

خريطة تبين الكثافة السكانية لسكان محافظات منطقة مكة المكرمة

وبحكم أن المحلات والمراكز التجارية والمطاعم من الأماكن التي يمكن أن تشكل مصدر خطر لانتشار فيروس كورونا، فقد صدرت التعليمات باتخاذ بعض الوسائل كإجراءات احترازية، وعلى سبيل المثال: غلق محلات بيع المشروبات والمطاعم، ومؤسسات ومراكز الترفيه والتسلية والعرض، باستثناء التي تضمن خدمة التوصيل إلى المنازل، وذلك على مستوى محافظة مكة المكرمة، لكن بسبب ظهور الوباء وللحد من خطورته وسرعة انتشاره بات ضروريا توسيع هذا الإجراء ليشمل كامل المنطقة، مع إضافة نشاطات أخرى معنية بالغلق تتمثل في جميع أنشطة التجارة بالتجزئة باستثناء تلك التي تضمن تموين السكان بالمواد الغذائية والمخابز، ومحلات البقالة، ومحلات بيع الخضر والفواكه واللحوم ومحلات الصيانة والتنظيف، والصيدليات بشرط التقيد باحترام تدابير التباعد بين الأفراد.

ولما كانت محافظة مكة المكرمة من أهم المدن في المملكة العربية السعودية، فقد تأثر الاقتصاد في مكة المكرمة بشكل كبير بفيروس كورونا المستجد، وفيما يلي بعض الآثار الرئيسة التي سببتها الجائحة على الاقتصاد في مكة المكرمة ومن أهم هذه الآثار:

1- **تراجع الحج والعمرة**: إذ تأثر القطاع السياحي الديني في مكة المكرمة بشكل كبير، حيث تم تعليق الحج والعمرة كإجراء احترازي للحد من انتشار فيروس كورونا، مما أدى إلى تناقص أعداد الحجاج والمعتمرين والزائرين إلى مكة من الداخل (من السعوديين أو

(30)- ماجد أحمد باوزير، مرجع سابق، ص48

المقيمين) أو من الخارج (الوافدين لأداء الحج أو العمرة من الجنسيات المختلفة) وقد ترتب على ذلك تراجع الإيرادات المتعلقة بالحج والعمرة.

وتقوم الهيئة العامة للإحصاء بالمملكة برصد أعداد الحجاج والمعتمرين سنويا سواء من الداخل أو من الخارج، مع بيان جنسيات كل منهم وكذلك بيان جنس كل حاج أو معتمر، وتعتمد الهيئة في هذه البيانات على السجلات الإدارية لوزارة الحج والعمرة بالمملكة، حيث يتم جمع بيانات المعتمرين من الداخل حسب المعطيات الآتية: (الجنس، الجنسية(سعودي/غير سعودي)، المنطقة الإدارية التي يقدم منها الحاج أو المعتمر، والفئات العمرية، وأشهر العمرة).

ويلاحظ أن أكثر الشهور كثافة عددية للمعتمرين شهر رمضان المبارك وخاصة ليلة القدر، وأكثر توافد لأداء الحج شهر ذو الحجة وتبلغ ذروة الأعداد يوم عرفة حيث الركن الأعظم في هذه الفريضة.

كما تسجل وزارة الحج والعمرة بيانات الحجاج والمعتمرين القادمين من الخارج حسب: (الجنس، الفئة العمرية، أشهر العمرة، منافذ الدخول، مدة الإقامة) ثم بناء على هذه البيانات تقوم بحساب معدل النمو في هذا القطاع عن العام السابق.

ويبين الشكل الآتي التوزيع العددي الإجمالي للمعتمرين في السنوات 2021/2020/2019 :

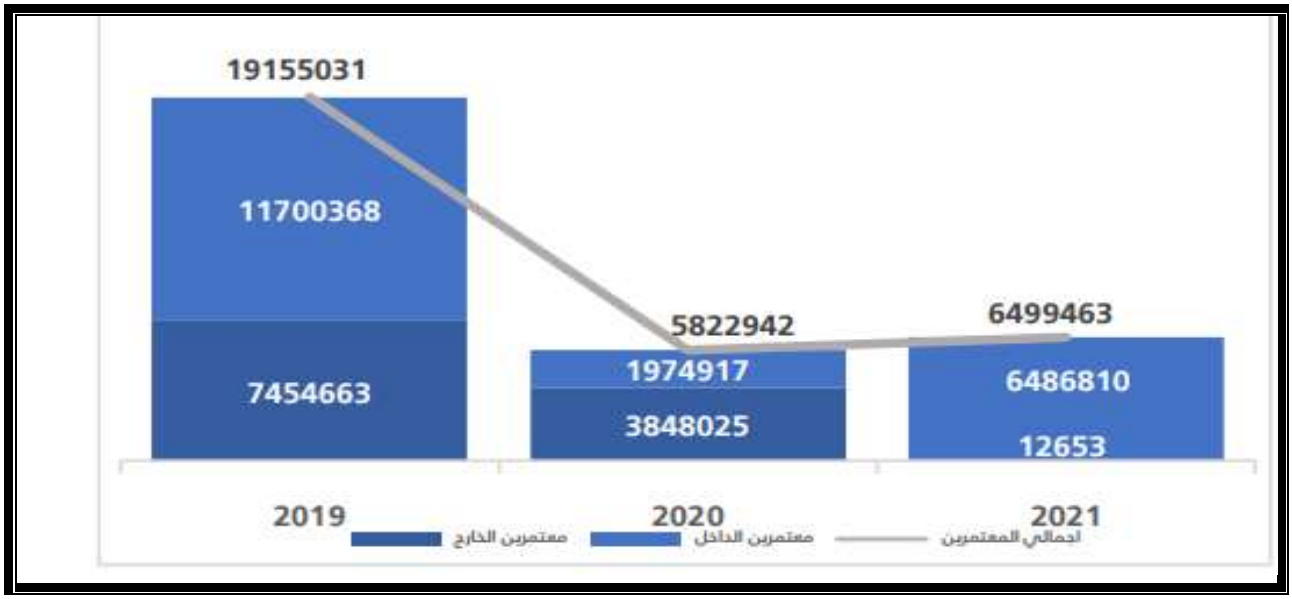

الشكل يبين التوزيع العددي الإجمالي للمعتمرين خلال السنوات 2021/2019(المصدر الهيئة العامة للإحصاء)

حيث يمثل اللون الرمادي إجمالي المعتمرين، ويمثل اللون الأزرق الفاتح أعداد المعتمرين من الداخل، بينما يمثل اللون الأزرق الداكن أعداد المعتمرين من الخارج، ونوضح هذه الأعداد كما يلي:

- **بلغ إجمالي عدد المعتمرين عام 2019م:** 19,155,031 معتمر، منهم : 11,700,368 معتمر من الداخل، وعدد 7,454,663 معتمر من الخارج.
- **بلغ إجمالي عدد المعتمرين عام 2020م:** 5,822,942 معتمر، منهم : 1,974,917 معتمر من الداخل، وعدد 3,848,025 معتمر من الخارج.
- **بلغ إجمالي عدد المعتمرين عام 2021م:** 6,499,463 معتمر، منهم 6,486,810 معتمر من الداخل، وعدد 12,653 معتمر من الخارج.

ويلاحظ أن الأعداد عام 2019 كانت هائلة، وربما تكون هي الأعداد المحتملة أو المعتادة قبل حدوث جائحة كورونا، وربما تكون قد تزايدت عن الأعوام السابقة(إذا توافرت بيانات للسنوات السابقة).

إلا أنه من خلال هذه البيانات يتبين أن إجمالي عدد معتمري الداخل 6,499,463 معتمر في عام 2021 بنسبة ارتفاع بلغت 228,5 % عن عام 2020م.

ويبين الجدول الآتي التغير النسبي في مجموع المعتمرين:

التقسيم	التغير النسبي	
	2020	2021
إجمالي عدد المعتمرين	-69.60	11.61
إجمالي عدد المعتمرين من الخارج	-48.40	99.7-
إجمالي عدد المعتمرين من الداخل	-83.12	228.5

مصدرهذا الجدول: البيانات المسجلة بالهيئة العامة للإحصاء

حيث يتبين أن إجمالي عدد المعتمرين بلغ (69,60-)عام 2020م، بالتراجع عن عام 2019،حينما سجل 11,61 بهذه الزيادة في عام 2021م، وقد بلغ تراجع عدد المعتمرين القادمين من الخارج عام 2020(48,40 -)، بينما في عام 2021 زادت الأعداد لتكون بمقدار (99,70) عن العام السابق.

وأن عدد المعتمرين من الداخل بلغ نسبة تراجع قدرها (83,12-) عام 2020م، في حين سجل تزايد هذا العدد بمقدار (228,5) عام 2021م.

وقد صممت الباحثة خريطة تبين توزيع الحجاج القادمين من دول العالم عامي 1439هـ/1440هـ

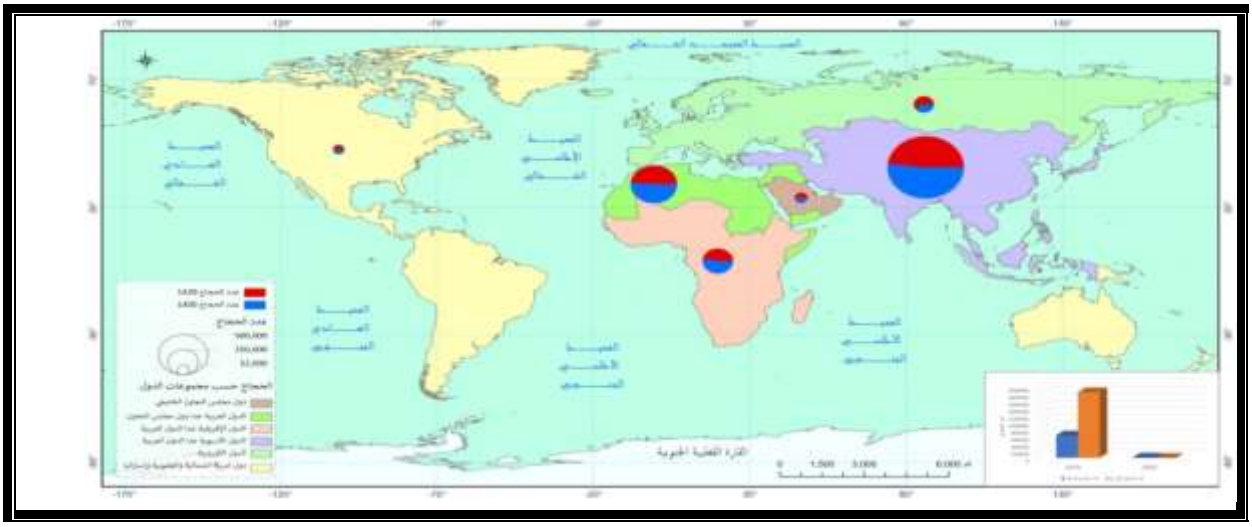

خريطة من عمل الباحثة تبين توزيع الحجاج من دول العالم حسب المناطق لعامي 1439و1440هـ

وأنه وفقا للأنظمة التي فرضتها المملكة، تنفيذا للإجراءات التنظيمية لحج عام 1442هـ /2021م فإن المملكة لم تستقبل الحجاج من خارج المملكة، وذلك لتطبيق الإجراءات الاحترازية التي فرضتها، للوقاية من خطر انتشار فيروس كورونافقد بلغ إجمالي عدد الحجاج السعوديين 33,034 حاجا من الجنسين (ذكور وإناث) دون مشاركة الأطفال في أداء المناسك، وقد حدت المملكة من عدد الحجاج مقارنة بالأعوام السابقة، ومع ذلك فإن هذا الرقم المشار إليه يظل أعلى بكثير من عدد الحجاج في عام 1441هـ/ 2020م، إذ أن البيانات لم تسجل تجاوز عدد الحجاج في هذا العام عدد ألف حاج من الداخل، إذ أن هذا العام شهد انتشار المرض في أشد صوره، لذا كانت القيود المشددة لمنع تزايد انتشار المرض، مع الاستمرار في إقامة هذه الشعيرة.

والجدول الآتي يبين أعداد الحجاج حسب الجنسية لعام 1442هـ/ 2021م :

الجنسية	العدد
إجمالي عدد الحجاج السعوديين	33,034
إجمالي عدد الحجاج غير السعوديين	25,711
المجموع	58,745

مصدرهذا الجدول: البيانات المسجلة بالهيئة العامة للإحصاء

ويتبين من هذه الإحصائية أن إجمالي عدد الحجاج عام 1442هـ/ 2021م سجل 58,754 حاج، بلغ عدد الحجاج السعوديين 33,034 حاج، بينما بلغ عدد الحجاج غير السعوديين 25,711حاج، وهم جميعا من حجاج الداخل. ويمكن توزيع عدد الحجاج السعوديين عام 2021م من حيث الجنس حسب البيانات الآتية:

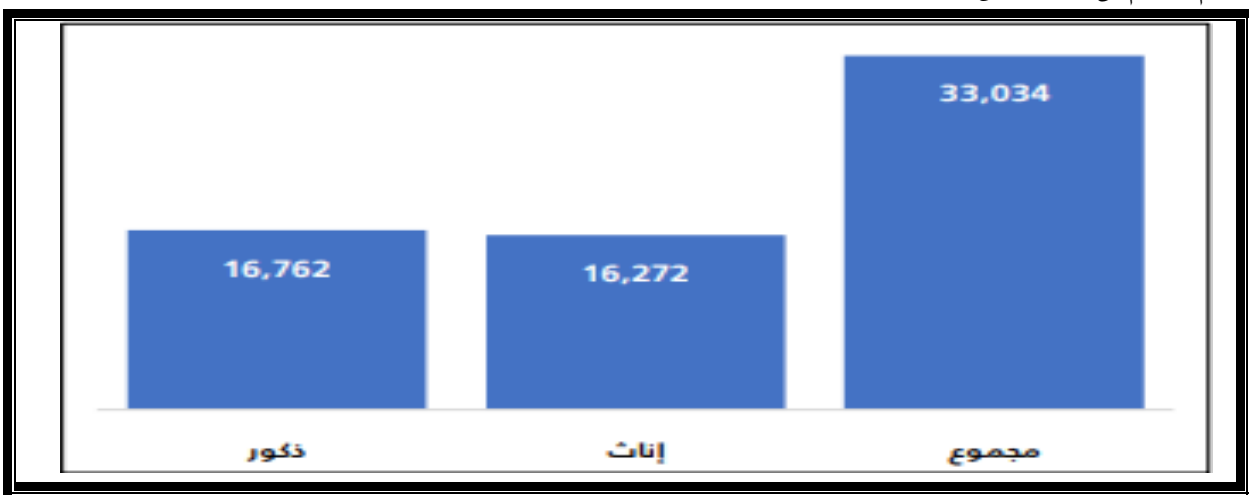

مصدرهذا الشكل: بيانات الهيئة العامة للإحصاء

فقد بلغ مجموع الحجاج السعوديين 33,034 حاج كما سبق ذكره، تم توزيعهم كالآتي: عدد 16,762 حاج من الذكور، وعدد 16,272 من الإناث، مع الأخذ في الاعتبار أن حج هذا العام لم يتم إتاحة أدائه للصغار في العمر.

كما أمكن توزيع الحجاج غير السعوديين حسب الجنس بالبيانات التالية:

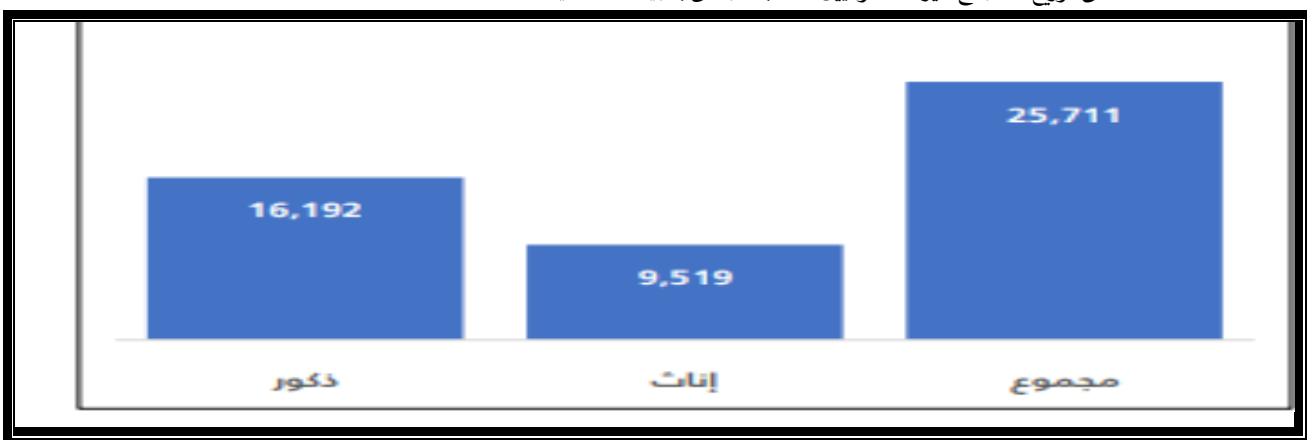

مصدرهذا الشكل: بيانات الهيئة العامة للإحصاء

فقد بلغ مجموع الحجاج غير السعوديين 25,711 حاج كما هو موضح بالشكل، تم توزيعهم كالآتي: عدد 16,192 حاج من الذكور، وعدد 9,519 من الإناث، مع الأخذ في الاعتبار أن حج هذا العام لم يتضمن أي عدد من الصغار في العمر.

وبناء على هذه البيانات الصادرة عن الهيئة العامة للإحصاء والمستمدة من إحصاءات الحج بناء على السجلات الإدارية بوزارة الحج والعمرة يمكن القول أن عدد الحجاج عام 1442هـ/ 2021م قد سجل عدد 58,745 حاج من الجنسين من داخل المملكة سواء أكانوا سعوديين أو مقيمين، وهذا العدد أقل بكثير من الأعداد السابقة على جائحة كورونا باستثناء عام 1441هـ /2020م الذي لم يتجاوز عدد الحجاج الألف حاج فقط.

كما أنه بالإضافة إلى تراجع الحج والعمرة بسبب جائحة كورونا، كان لهذا الفيروس تأثير كبير وتداعيات اقتصادية خاصة على الجوانب الحياتية في مكة المكرمة، وجدير أن نذكر هذه التأثيرات بالإضافة إلى تراجع الحج والعمرة:

2- **تأثيرات الإجراءات الوقائية:** تأثرت العديد من القطاعات الأخرى في مكة المكرمة بسبب الإجراءات الوقائية اللازمة للحد من انتشار الفيروس، مثل الإغلاقات الجزئية، ثم تلى ذلك الإغلاق الكلي للعديد من المنشئات، سواء كانت تجارية أو فنادق أو مطاعم، حتى المساجد فقد صدرت التعليمات بإغلاقها ونودي أن: "صلوا في رحالكم" وذلك للحفاظ على صحة المواطنين والمقيمين من جراء هذا الفيروس الذي تسبب في عدد من الوفيات، كما صاحب ذلك تقليل عدد الزوار في المناطق الحيوية في مكة المكرمة، والمعالم السياحية مما أصاب المحافظة بشلل شبه تام.

وتشير الإحصائيات إلى انخفاض كبير في أعداد القادمين إلى مكة المكرمة، خلال الفترة التي فرضت فيها هذه الإجراءات، وترتب على ذلك تراجع في الإيرادات السياحية والاستثمارية في المنطقة، كما تراجعت الحركة التجارية بشكل عام في أغلب الأنشطة التي فرض عليها الإغلاق التام.

3- **تراجع النشاط الاقتصادي:** تأثرت الأنشطة الاقتصادية في مكة المكرمة بشكل كبير بسبب الجائحة، حيث تراجع النشاط التجاري والصناعي والخدمي، وتراجعت الإيرادات المالية في مكة بشدة، كما تأثرت الصناعة والزراعة والخدمات اللوجستية والتجارة الالكترونية بسبب هذه التداعيات، ولهذا التراجع الأثر السلبي على المواطن والمقيم إذ ترتب عليه زيادة معدلات البطالة في مكة.

4- **التحولات في الاستثمار:** شهدت مكة المكرمة تحولات في الاستثمار بسبب الجائحة، حيث زاد الاهتمام بالاستثمار في الصناعات الغذائية والتكنولوجية وتحولت بعض الشركات إلى العمل عن بعد.

وقد ذكر وزير الاستثمار"خالد الفالح": إن جائحة كورونا أثرت على الاستثمارات، إذ أنه من المتوقع تباطؤها وأن النتائج ستكون سلبية، وفي المقابل يتم الاستفادة من ذلك بالتعرف على نقاط الضعف في سلاسل التجارة العالمية..... وأن ما يعوض ذلك هو الاستثمارات المحلية فهناك مشاريع كبيرة ومهمة مثل مشروع نيوم ومشروع القدية".

هذا بالإضافة إلى تصريح وزير التجارة "ماجد القصبي": أن التجارة انخفضت بنسبة 18% ومن المتوقع الانخفاض في الاستثمار المقابل،..... كما ذكر أن المملكة قادت عددا من المبادرات لضمان تجاوز العوائق الناتجة عن أزمة كورونا ومن ذلك إطلاق المملكة مبادرتها التي سميت بمبادرة الرياض لتطوير منظمة التجارة العالمية"[31]

5- **تأثيرات الإغلاقات الجزئية:** أدت الإغلاقات الجزئية إلى تراجع السياحة والتسوق والفعاليات والأنشطة الترفيهية في مكة المكرمة، ناهيك عن الإغلاق التام الذي فرض في أعقاب الإغلاق الجزئي بعد تسجيل حالات وفيات وحالات إصابة بالفيروس.

وقد نتج عن هذه الإغلاقات زيادة حجم البطالة عن معدلها، كما تأثرت النسبة بين الذكور والإناث صور مختلفة، وبحسب الإحصائيات الرسمية فإن نسبة البطالة بين الذكور في السعودية ارتفعت من 5,6% في الربع الأول من عام 2020م إلى 7,6% في الربع الأول من عام 2021م، وهو يمثل زيادة بنسبة 2%، أما بالنسبة للإناث فإن نسبة البطالة في الربع الأول من عام 2020م ارتفعت من 28,2% إلى 31% في الربع الأول من عام 2021م، مما يعني أنها زادت بنسبة 2,8% بين الإناث، ويرجع سبب ذلك أن كثيرا من القطاعات التي يعمل بها العمال والعاملات مثل قطاع الضيافة والسياحة قد تضررت بشكل كبير بسبب جائحة كورونا.

الرسم البياني التالي يبين هذه النسبة في البطالة لدى الذكور والإناث في الربع الأول لعام 2020، والربع الأول لعام 2021

(31)- هذه التصريحات منقولة عن موقع أرقام الالكتروني في 2020/9/22م argaam.com

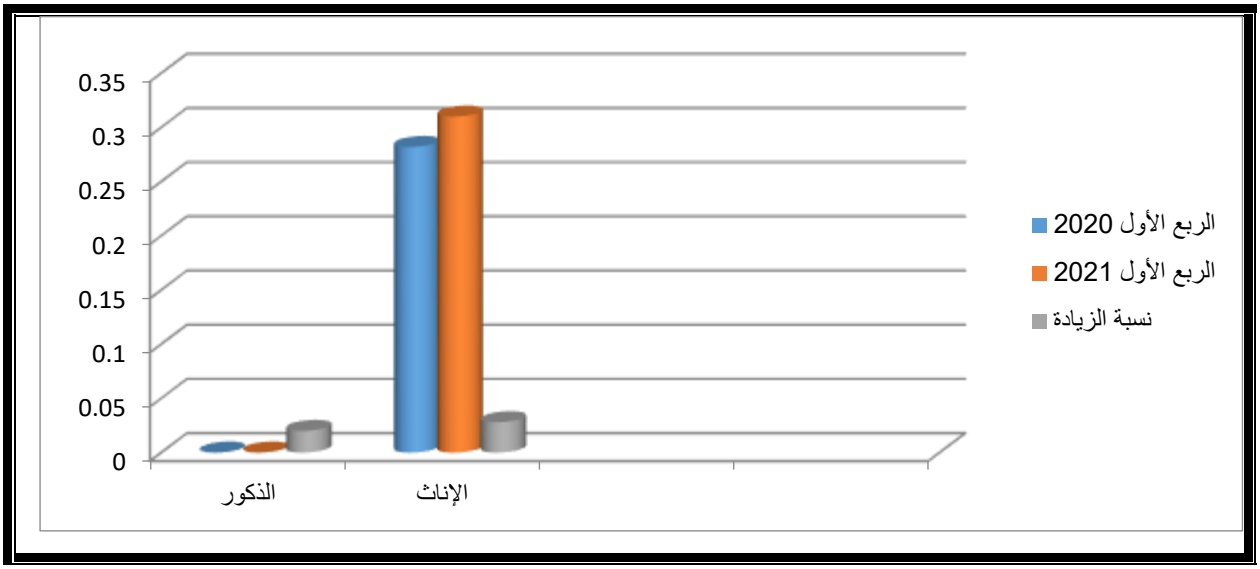

حيث يمثل اللون الأزرق الربع الأول من عام 2020، واللون الأحمر الربع الأول من عام 2021، في حين يمثل اللون الزيتي نسبة زيادة البطالة في كلا الجنسين.

ولمواجهة هذه التحديات، قامت المملكة باتخاذ عدة إجراءات لدعم الاقتصاد في مكة المكرمة، بما في ذلك دعم الشركات والمؤسسات، وتوفير مساعدات مالية للعمالة المتضررة، وتنويع مصادر الدخل والاستثمار في الصناعات الغير نفطية، وتحسين البنية التحتية والتحول الرقمي في المدينة.

ومن أجل ضمان تقديم الخدمات العمومية الأساسية للمواطنين والمقيمين قامت المملكة بإلزام المؤسسات وقطاعات الأنشطة التي تضمن الخدمات العمومية الأساسية، ولا سيما في مجال النظافة العمومية، والتزويد بالماء والكهرباء والغاز والمواصلات السلكية واللاسلكية، والوكالات البريدية والبنوك وشركات التأمين، بالبقاء في نشاطاتها. كما أبقت على نشاط المؤسسات الخاصة بالصحة كالمستشفيات، والأنشطة التي تكتسي طابعا حيويا، بما فيها أسواق الجملة، مع اتخاذ إجراء مهم من شأنه الحول دون انتقال عدوى فيروس كورونا (كوفيد- 19) بين المواطنين والمقيمين عند القيام بنشاطاتهم الضرورية، بضرورة احترام التباعد الأمني بمتر واحد على الأقل بين شخصين، ويعتبر تطبيقه إجباريا على كل النشاطات الغير معنية بالغلق والإدارات العمومية أو أي مؤسسة تستقبل الجمهور وذلك من خلال اتخاذ كل الترتيبات الضرورية لتطبيقه وفرض احترامه بكل الوسائل، بما فيذلك الاستعانة بالقوة العمومية وأساليب الردع المختلفة.

وقد أشادت المنظمات والمؤسسات والحكومات العالمية بما قدمته المملكة من رعاية واهتمام بصحة كل من هو على أرضها من المواطنين والمقيمين، حتى المخالفين لنظام الإقامة، وقد أكد خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين–حفظهما الله- قولا وعملا أن شعار المملكة ومقدمة أولوياتها أولا وأخيرا هو الإنسان، حيث جعل حياته وصحته في المقدمة دون نظر للعواقب الاقتصادية لجائحة كورونا.

وقد عملت الحكومة السعودية باحترافية للحد من ذلك الأثر السلبي قصير الأجل بما يعزز من عودة الاقتصاد للنمو فور زوال الجائحة، وذلك بإطلاق عدد من الحزم التحفيزية، فقد فرضت جائحة كورونا على الحكومة السعودية اتخاذ تدابير مختلفة، قصدت منها المحافظة على الأرواح، وتجنيبها خطر الإصابة بالوباء الخطير، وكان من هذه التدابير فرض الحجر المنزلي والحجر الصحي، إلى جانب تعليق بعض الأنشطة الاقتصادية. وقد اتخذت الحكومة السعودية بشأن مكة المكرمة –خاصة – إجراءات أشد حذرا وصرامة، وإن كانت تشكل تقييدا لبعض الحريات الفردية خاصة حرية التنقل للأشخاص، وحرية ممارسة الأنشطة الاقتصادية، وحرية العبادات وأداء المناسك الدينية كالحج والعمرة والصلاة في المسجد الحرام، إلا أنه قياسا على حجم الخطر الذي كان متوقعا بسبب كورونا، فإن تطبيق الحجر الصحي، وفرض التباعد لا يتعارض مع الحريات الفردية، وخاصة أن المملكة قامت بعمل هذه الإجراءات بآلية منظمة وخطط مدروسة يحتذى بها.

كما أن هذه الإجراءات كانت الوسيلة الوحيدة الكفيلة بمواجهة هذا الخطر والحد من آثاره السلبية، وكان لتحديد فترة زمنية لاستخدام هذه الإجراءات المبررة بأساليب علمية وتكنولوجية متطورة، مع الاستعانة بالخبراء في جميع الميادين وخاصة ميدان علم الأوبئة والأمراض المعدية، مع استخدام أساليب التوعية عبر الوسائل الإعلامية المختلفة للإرشاد والتحذير من مخاطر هذا الوباء العالمي، بالإضافة إلى فرض أساليب للردع إذا احتاج الأمر لمن يخالف هذه الإجراءات وتلك القيود، كل ذلك جعل المواطن والمقيم في حالة نفسية طيبة للاستجابة طواعية لهذه الإجراءات لما رآه من كونها تهدف مصلحته أولا وآخرا، وتحفظ عليه صحته وأمنه وماله على أرض الواقع.

الخلاصة والنتائج والتوصيات

خلاصة البحث:

تبين للباحثة أن فيروس كورونا أيا كان مصدر نشأته كما ذكر، وكما أشارت أصابع الاتهام المتبادل بين أكبر دولتين في العالم الصين وأمريكا، أنه مرض خطير بل جائحة عامة لم يسبق لها مثيل، لم يسلم منه دولة من الدول المتقدمة منها أو غيرها، وكان من تأثير الفيروس التداعيات الاقتصادية على مختلف دول العالم، ومنها المملكة العربية السعودية وخاصة منطقة مكة المكرمة، إلا أن جهود المملكة في احتواء خطورة الفيروس كانت مثلا يحتذى به بين دول العالم في احتواء مثل هذه الأزمات.

النتائج:

أصابت جائحة كورونا المجتمع البشري بالفزع، وهناك من يرى أن الفيروس من أسلحة الدمار الشامل البيولوجية، تم تصنيعه بتقنيات الهندسة الوراثية التي تدمج أجزاء من الـ DNA أو الـ RNA لأخطر الفيروسات الممرضة والمسرطنة والمميتة للكائنات البشرية لإنتاج فيروسات أكثر وأخطر إمراضا.

طالت الجاحة الدول الغنية والفقيرة على السواء، وشكلت تحديا عظيما للأنظمة الصحية في العالم، ولم تنجو منها كثير من البلاد، خاصة منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، والتي تتسم بعضها بالضعف والاكتظاظ، مع أن الوضع في هذه الدول غير قابل للمقارنة بين دول الخليج وغيرها من الدول الغنية، إلا أن تأثير الجائحة قد أصابت الجميع.

عانت الدول من الجائحة أشد عناء، وخاصة في منطقة مكة المكرمة (النطاق المكاني لهذه الدراسة)، وكان لهذه الجائحة تأثيرا بالغا على الحياة الاقتصادية بأسرها إلى جانب النواحي الأخرى.

وقد تم تناول تداعيات جائحة كورونا على الحياة الاقتصادية في أحياء مكة المكرمة، من خلال هذا البحث الذي أسفر عن نتائج هامة وجب التنبيه عليها والتي نذكرها فيما يلي:

تبين من البحث أن: فيروس (كوفيد19–Covid 19)، وباء لم يشهد العالم مثيلا له، وذلك لسرعة انتشاره بين الأفراد، وقد ذكرت الإحصائيات أعدادا هائلة للإصابة بهذا الفيروس، الذي حصد مئات الملايين من أرواح سكان العالم في فترة زمنية قليلة بالمقارنة بأوبئة سابقة أصابت العالم في أزمنة مختلفة مثل الطاعون والكوليرا والزهري والجدري، وكانت خطورته تكمن في العادات الصحية التي يمارسها الأفراد بصفة يومية، مما ساعد على سرعة انتشاره.

وقد ظهرت أولى حالات مرض كوفيد-19 بالمنطقة الشرقية، في بداية شهر مارس2020، ومنذ ذلك التاريخ بدأت أعداد الإصابات بالمرض في ازدياد، وقد ظهر وباء كورونا في منطقة مكة المكرمة في الثلث الأخير من شهر مارس 2020م في مدينة جده، ثم في مدينة مكة المكرمة، ومن ثم توالى الظهور في أغلب محافظات ومدن المنطقة، حسب التصريحات الصادرة عن وزارة الصحة السعودية.

وأثبتت الدراسة أن المملكة العربية السعودية بذلت جهودا كبيرة لمعالجة الأزمة الصحية للفيروس والتبعات المترتبة عليها في وقت مبكر. في أعقاب تفشي الجائحة وأعلنت حالة الطوارئ الوطنية، وأغلقت حدودها أمام الأجانب وفرضت تدابير احتواء صارمة، بما في ذلك العزل الذاتي الإلزامي وتقييد حركة المواطنين والمقيمين وحظر التجول.

فرضت المملكة القيود على الحركة وإجراءات التباعد الإجتماعي، وقامت بتعليق الحج والعمرة إلى مكة المكرمة وعلقت الزيارة إلى المدينة المنورة، ومنعت الوصول إلى المواقع الدينية في المدينتين في وقت مبكر بدءا من فبراير. 2020م، وتم تركيب كاميرات حرارية لفحص الحمى في المطارات والمعابر الحدودية مع البلدان المجاورة في وقت مبكر ، إلا أن الحالات المؤكدة الأولى ظهرت في مارس2020م

تعتبر مكة أكثر مناطق المملكة من حيث عدد السكان، (إذ يقطن منطقة مكة نحو 27,2 %من مجموع سكان المملكة، وتستقبل مدينة مكة ما يزيد عن 20 مليون زائر سنويا من الحجاج والمعتمرين والسائحين)، ويبلغ عدد سكانها نحو 7602409 نسمة حسب البيانات الرسمية الصادرة عن إمارة مكة المكرمة، وتضم المنطقة سبعة عشر محافظة وهي محافظة مكة، جدة، الطائف، رابغ، الكامل، القنفذة، تربة، الليث، الجموم، خليص، أضم، الخرمة، رنية، العرضيات، الموية، ميسان، بحرة.(32)

وقد تبين أن المحلات والمراكز التجارية والمطاعم من الأماكن التي يمكن أن تشكل مصدر خطر لانتشار فيروس كورونا (كوفيد-19)، فقد صدرت التعليمات باتخاذ بعض الوسائل كإجراءات احترازية، وعلى سبيل المثال: غلق محلات بيع المشروبات، ومؤسسات ومراكز الترفيه والتسلية والعرض والمطاعم، باستثناء تلك التي تضمن خدمة التوصيل إلى المنازل، وذلك على مستوى منطقة مكة المكرمة، مما كان له أثر مباشر على الحالة الاقتصادية لهذه المنطقة والمقيمين بها من مواطنين ووافدين.

(32)- ماجد أحمد باوزير، مرجع سابق، ص48

كما أن المملكة بالإضافة إلى الجهد العظيم في المجال الصحي للحد من تفاقم انتشار هذا الفيروس، فإن الاجراءات الاحترازية التي اتخذتها والتي أثرت سلبا على الحياة الاقتصادية كان لها أثر كبير في عدم انتشار الفيروس، بين المواطنين والمقيمين عند القيام بنشاطاتهم الضرورية، حتى لا تتوقف حياتهم اليومية تماما.

فرضت المملكة ضرورة احترام التباعد الأمني بمتر واحد على الأقل بين شخصين، ويعتبر تطبيقهذه الاحترازات إجباريا على كل النشاطات الغير معنية بالغلق والإدارات العمومية من خلال اتخاذ كل الترتيبات الضرورية لتطبيقه وفرض احترامه بكل الوسائل، بما في ذلك الاستعانة بالقوة العمومية.

أشاد المجتمع الدولي بالجهود المبذولة من جانب المملكة وقد كانت مثلا يحتذى به أمام سار الدول في اجتياز الأزمة بما اتخذته من إجراءات وتدابير صارمة للحفاظ على حياة الأفراد، والقضاء على الانعكاسات الاقتصادية جراء فيروس كورونا.

التوصيات:

أوصت الدراسة بضرورة احترام الاحترازات والتدابير التي تتخذها المملكة في سبيل ضمان عدم انتشار الفيروس إلى الحد الذي يؤثر على صحة المواطنين والمقيمين.

كما توصي الدراسة بتكاتف الدولة وجميع الأفراد نحو التطبيق السليم والعملي لعدم انتشار الفيروس بصورة إيجابية حتى لا تتفاقم المشكلات المترتبة على انتشار الفيروس.

وأوصت بمزيد من مساهمة المملكة في توفير كافة البدائل التي تضمن الحد من التداعيات الاقتصادية للمواطنين والمقيمين خاصة في منطقة مكة المكرمة.

وأخيرا فإن تعويض المملكة للشركات والأفراد بزيادة القروض وتأجيل سداد المديونيات والتجاوز عن النفقات والرسوم وخاصة للمتعثرين أمر بات ضروريا لحين تجاوز هذه الأزمة.

كما توصي الدراسة بتكاتف الجهات الصحية والاقتصادية مع مثيلاتها في دول العالم والمنظمات الدولية للوصول إلى العلاج الناجع الذي يقضي على الفيروس وتداعياته.

الخاتمة

جائحة كورونا من أشد الأوبئة فتكا بالإنسان، وقد كان لهذه الجائحة التأثير المباشر على اقتصاديات الدول ومنها اقتصاد المملكة العربية السعودية، منذ ظهور هذا الفيروس في المنطقة الشرقية، ثم ظهوره بمنطقة مكة المكرمة، ومع تأثير هذه الجائحة على اقتصاديات المملكة عامة وعلى الجوانب الحياتية في مكة المكرمة، مما حدا ابلمملكة أن اتخذت التدابير الاحترازية الصارمة للحد من مخاطرها، وأصدرت اللوائح والتعاميم التي تحول دون تفشيها، وجهدت الحكومة للسيطرة على التداعيات الاقتصادية التي تسببت فيها جائحة كورونا، وخاصة التداعيات الاقتصادية التي أثرت على منطقة مكة المكرمة، وما كانت هذه التدابير إلا للحيلولة دون وقوع خسائر متزايدة في أرواح المسلمين على أرض المملكة الحبيبة.

المراجع

- أبو العباس الشحري، الطاعون والمدينة ووباء كورونا المستجد (كوفيد -19) ،مكة المكرمة، 1441هـ
- سحر محمد عوض الزيني، التحليل الزماني والمكاني لتسلسل حالات الإصابة بجائحة فيروس كورونا في العالم ، دراسة في الجغرافية الطبية، المجلة المصرية للتغير البيئي، مجلد 12، عدد 4 نوفمبر 2020م
- سمير بوعيسى: انعكاسات جائحة كوفيد -19 على حرية التنقل وممارسة النشاط الاقتصادي بالجزائر، مجلة المفكر للدراسات القانونية والسياسية، المجلد 3 ،العدد 3، سبتمبر 2020م
- سيف النصر خوجلي، أثر جائحة كورونا على الالتزام القانوني في إطار العلاقات القانونية بين القوة القاهرة والظروف الطارئة، مقال منشور في صحيفة جامعتي، تصدر عن جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز على الموقع الالكتروني: np.psau.edu.sa
- عائشة بو عشيبة، دور النقل الحضري في انتشار وباء كورونا المستجد كوفيد-19، مجلة الندوة للدراسات القانونية، قارة وليد، قسنطينة، الجزائر، عدد 32 عدد خاص(فيروس كورونا-كوفيد-19) ، 2020م
- عباس عبد الرحمن أحمد السيد، مشكلة الترجمة في بعض المصطلحات الطبية : حالة مصطلح وبائيات، مقال منشور بمجلة اللسان العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جامعة الدول العربية، 2013م، عدد 72
- عبدالبر محمد الحنيف، كورونا الوباء المفتعل والأجندة الخبيثة، مكتبة نور

- كرامة مروة، وأخريات، تأثير الأزمات الصحية العالمية على الاقتصاد العالمي –تأثير فيروس كورونا (كوفيد-19) على الاقتصاد الجزائري نموذجا، مجلة التمكين الاجتماعي، مجلد 2، عدد 2، يونية 2020
- ليسا بيندير وآخرون، رسائل وأنشطة رئيسية للوقاية من مرض كوفيد- 19والسيطرة عليه في المدارس، مقال منشور على موقع منظمة اليونيسف، متوفر على الرابط التالي /https://www.unicef.org/media/65871/file :
- ماجد أحمد باوزير، التوزيع الجغرافي للإصابات بفيروس كورونا في محافظات ومدن منطقة مكة المكرمة في الفترة ما بين 2مارس إلى 11مايو 2020م، باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، المجلة المصرية للتغير البيئي، إصدار خاص نوفمبر 2020م
- محمد حمييد المزمومي، دور السلطات السعودية في مواجهة جائحة أو فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، بحث محكم، مجلة ديوان المظالم، العدد الثاني، السنة الثانية، (عدد خاص) رجب 1442هـ
- محمد نور الدين ابراهيم السبعاوي، الأبعاد الجغرافية والبيئية لوباء كورونا العالمي دراسة في الجغرافية الطبية، المجلة المصرية للتغير البيئي، مجلد 12، عدد 4 نوفمبر 2020م
- محمود خليل الشاذلي وآخرون، طب المجتمع، أكاديميا إنترناشيونال، تحت إشراف منظمة الصحة العالمية المكتب الإقليمي للشرق المتوسط، بيروت، لبنان، 2011
- محمود عمر محمود: المسؤولية الجنائية الناشئة عن نقل عدوى فيروس كورونا المستجد، بحث منشور بالقاهرة ، مارس 2020
- ناريمان محمد، فيروس كورونا.. هل تم تصنيعه أم تطور بشكل طبيعي، منشور على الموقع الإلكتروني
- akhbarelyom:https/:17579/newdetails/news/com./فيروس كورونا..- هل تم تصنيعه أم تطور- بشكل طبيعي
- ناصر محيي الدين ملوحي، فيروس كورونا طاعون العصر- صناعة رأسمالية شيوعية صهيونية – دار الغسق للنشر – سوريا 2020/1441م
- نصر الدين منصر، التصدي للوباء العالمي (كورونا) (كوفيد-19) من خلال وسائل الضبط الإداري العام في الجزائر، حوليات جامعة الجزائر، المجلد 34 عدد خاص
- هدى حمد سالم: أثر أزمة كورونا المستجد (كوفيد 19) على مصارف الزكاة –مصرف ابن السبيل أنموذجا- مجلة الجمعية الفقهية السعودية، العدد الحادي والخمسون، ج3، ذوالقعدة – صفر1441/ 1442، 2002م
- موقع منظمة الصحة العالمية : https://www.who.int/ar/health-topics/coronavirus
- هذه التصريحات منقولة عن موقع أرقام الالكتروني في 2020/9/22م argaam.com
- وزارة الصحة والسكان بمصر- برنامج مكافحة العدوى (إجراءات مكافحة العدوى بالمنشئات الصحية لمجابهة مرض كورونا المستجد - كوفيد-19)
- وكالة الأنباء السعودية(واس)، الرياض 24 رجب 1441 هـ الموافق 19 مارس 2020
- الاستجابة لأزمة فيروس كورونا (COVID-19) في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا أكتوبر ٢٠٢٠
- IMF, Regional Economic Outlook - Middle East and Central Asia